

A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/44/PV.65

11 December 1989

ARABIC

# الجمعية العامة



الدورة الرابعة والأربعون

## الجمعية العامة

### محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والستين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك  
يوم الثلاثاء ، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ ، الساعة ١٠٠٠

(كاستاريكا)

السيد ريفيرا

الرئيس :

(نائب الرئيس)

(بوليفيا)

السيد نافاهاس - موغرو

شم :

(نائب الرئيس)

- تأمين السيد كلوديو تيهانكي ، الممثل الدائم للفلبين لدى الأمم المتحدة

- الحالة في الشرق الأوسط [٣٧] (تابع)

(ا) تقارير الأمين العام

(ب) مشاريع قرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحیحات فیتبقی ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وینبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحریر الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section ، Department of Conference Services ، room DC2-0750 ، 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

نظراً لغيب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ريفيرا (كاستاريكا) .

افتتحت الجلست في الساعة ١٠/٢٥

تأبين السيد كلوديو تيهانكي ، الممثل الدائم للغابن لدى الأمم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : علمنا بمزيد الأسى بوفاة السفير

كلوديو تيهانكي ، الممثل الدائم للغابن لدى الأمم المتحدة .

لقد كان السفير تيهانكي يحظى بالإعجاب والاحترام على نطاق واسع بوصفه عالماً قانونياً دولياً . وقبل أن يتولى مسؤولياته الهامة بوصفه ممثلاً دائماً للغابن لدى الأمم المتحدة عمل السفير تيهانكي منذ عام ١٩٦٨ قاضياً ثم أصبح كبيراً للقضاء في المحكمة العليا بالغابن . وقد أكسبه إيمانه الذي لا يتزعزع بالأمم المتحدة وحنكته احتراماً كبيراً في أوساط المجتمع الدولي .

اسمحوا لي بأن أقدم تعازياً القلبية لأفراد أسرته ولحكومة وشعب الغابن .

وأعطي الكلمة الآن للأمين العام .

الأمين العام (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تلقيت ببالغ الحزن نبأ

وفاة السفير كلوديو تيهانكي ، الممثل الدائم للغابن لدى الأمم المتحدة . لقد أضفى السفير تيهانكي على منصبه قدرًا كبيراً من الخبرة العميقه والتفاتي في سبيل حكم القانون بوصفه عضواً بارزاً موقداً من أعضاء السلطة القضائية . لقد كان واسع الشقافة وكانت شديدة الإعجاب بما يبذله من حكمة في المناوشات العديدة التي كانت تجري بيننا . وستظل ذكراه عزيزة علينا .

وأود أن أتقدم لشعب وحكومة الغابن ، وللسيدة تيهانكي وسائر أفراد أسرته ، بتعزية الأمم المتحدة القلبية ومواساتي الشخصية الصادقة .

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة واحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة لممثل ليسوتو ،

الذي سيتكلم باسم الدول الأفريقية .

السيد فوفولو (ليسوتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الظلام

الذي خيم على هذه القاعة في الأسبوع الماضي ما زال ماثلاً لا يريد أن يفسح مكانه في وجه بزوغ الفجر .

وأود أن أقول باسم المجموعة الأفريقية التي أتكلم باسمها وباسمي شخصياً .

إننا تلقينا ببالغ الأسف والأس صبح الامس نبأ وفاة صديقنا العزيز وزميلنا سفير الغلبين الدائم لدى الأمم المتحدة وكبير القضاة السابق في المحكمة العليا لجمهورية الغلبين السيد كلوديو تيهانكي إثر المرض الذي ألم به .

إن وفاة السفير كلوديو تيهانكي لا تعد خسارة لشعب وحكومة جمهورية الغلبين فقط ولكن تعد أيضاً خسارة جسمية لنا جميعاً نحن الذين عرفناه وعملنا معه سوياً منذ توليه مهام منصبه هنا في عام ١٩٨٨ ، ونعمنا بدفء صداقته وعرفنا فضل إسهاماته البارزة في أعمال الجمعية العامة .

لقد تأثر الكثيرون منا في هذه القاعة في وقت أو آخر بمدى الحكم الكامنة في كلماته وهو يدافع عن المبادئ التي نكن لها الإعزاز في قلوبنا . ولم نكن نستطيع إلا بالكاد أن نخفي إعجابنا بشراء خبرته في مسائل القانون وباستقامته الشخصية وبإخلاصه وتفانيه في أداء واجباته بوصفه ممثلاً دائماً لبلده العظيم .

وهنا وفي وطنه ستبقى شهرته حية في الذهن . وسيذكره الشعب الغلبيني لشبات موقفه في الدفاع عن الديمقراطية إبان الأوقات العصيبة وإسهامه القيم في مهنة القانون في بلاده ، مما استحق لحسن بلائه فيه الحصول على الجوائز ومظاهر التكريم من حكومته ومن المؤسسات ومن شعب جمهورية الغلبين .

وفي هذه الساعات الحالكة بالحزن واللوعة ، تود المجموعة الأفريقية أن تقدم تعازيها القلبية لوفد وشعب حكومة جمهورية الغلبين على هذه الخسارة الجسمية . قلوبنا مع الأسرة المكلومة والأقارب والاحباء الآخرين . أللهمم الله المصير والسلوان . طَيْبَ اللَّهِ شَرَاه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة لممثل بروني دار السلام الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية .

السيد جايا (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بصفتي رئيسا لمجموعة الدول الآسيوية لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ، أود أن أعرب عن حزنتنا بمناسبة علمتنا بوفاة السفير كلوديو ج . تيهانكي الممثل الدائم للغابين لدى الأمم المتحدة .

إن السفير تيهانكي خدم حكومته بطريقة متميزة ، وقبل تعينه هنا في نيويورك ، كان رئيس المحكمة العليا للغابين في الفترة من ١٩٨٦ حتى تقاعده في شهر نيسان/أبريل ١٩٨٨ الذي منح فيه وسام الشرف الغابيني : "اعترافا بالدور البطولي الذي اضطلع به في أيام الدكتاتورية الحاكمة" . وباعتباره ابنًا صادقا للغابين ، فإن الشعب سيفتقد افتقادا كبيرا .

لقد كان السفير تيهانكي زميلاً عزيزاً لكل من عرفه هنا ، بالغ الاحترام لرأيه الحكيم وشخصيته الدمشقة . وباعتباره صديقاً لي منذ عملي سفيراً لبروني دار السلام لدى الغابين ، فيائني ساذكره بتأنير .

ونياية عن مجموعة الدول الآسيوية وبالامثلة عن نفسي ، أود أن أقدم إلى وفد الغابين ، وعن طريقه إلى أسرة الفقيد السفير المهزومة ، عزاءنا العميق ومواساتنا القلبية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة الآن لممثل تشيكوسلوفاكيا الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية .

السيد زابوتوكسي (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني إذ أتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية ، أود أن أعرب عن التمازي الخالصة لوفد جمهورية الغابين على فقد السيد كلوديو تيهانكي ، السفير فوق العادة والمبعوث السياسي الخام والممثل الدائم للغابين لدى الأمم المتحدة . لقد عرفنا جميعاً تماماً وقدرنا بشدة المهارات الدبلوماسية الممتازة والصفات الشخصية للسفير

(السيد زابوتوفسكي ، تشيكوسلوفاكيا)

كلوديو تيهانكي . وإن رحيله خسارة كبيرة لبلده وللمجتمع الدولي الممثل في الأمم المتحدة .

وأنتهز هذه الفرصة لاطلب من ممثل جمهورية الغلبين أن ينقل مواساتنا الخالصة إلى أسرة الفقيد المهزوزة ، وإلى جمهورية الغلبين حكومة وشعبا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة لممثل النرويج الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد تيلمان (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تلقت الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بالأمس نبأ الوفاة المفاجئة للسيد كلوديو تيهانكي الممثل الدائم للغلبين لدى الأمم المتحدة بحزن عميق . لقد قدم السفير تيهانكي أوراق اعتماده إلى الأمين العام في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ . وبسبب مرض خطير أصابه لم تتعذر له الخدمة ممثلاً لبلده لدى الأمم المتحدة إلا لفترة قصيرة نسبيا .

إن السفير تيهانكي ، الذي عمل رئيساً للمحكمة العليا بالغلبين قبل تعيينه ممثلاً دائماً لدى الأمم المتحدة ، كان له تاريخ وظيفي طويل متميز للغاية في خدمة بلده . ويدرك زملاؤه في الأمم المتحدة تماماً مهاراته الدبلوماسية البارزة وصفاته الإنسانية . وإن زملاء السفير تيهانكي في الأمم المتحدة سيغتقدونه بشدة .

ونيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ، أود أن أقدم أخلص تعازينا وأعرب عن حزتنا الشديد لأسرة الفقيد وللغلبين حكومة وشعباً وكذلك لزملائنا في الوفد الغربي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة لممثل الكويت ، الذي سيتكلم نيابة عن مجموعة الدول العربية .

السيد أبو الحسن (الكويت) : تلقت المجموعة العربية في الأمم المتحدة بنيويورك بحزن عميق نبأ وفاة زميل عزيز عليها ، سعادة كلوديو تيهانكي المندوب الدائم للغلبين . وبفقدة فقدت المجموعة العربية ، وبكل تأكيد كما فقد جميع

المندوبيين الدائمين لدى الأمم المتحدة ، زميلاً كان رغم قصر المدة التي قضتها بيننا نموذجاً جيداً لرجل الدولة المحترم ، المقتدر على تمثيل بلده بكفاءة عالية ، وإبراز الدور النشط لبلده الغربي في هذا المحفل الدولي . وكان رحمة الله مؤمناً بالأهداف السامية التي تعمل من أجلها الأمم المتحدة ومكرساً وقته وجهه لقضية السلام والتقدم والعدالة في العالم .

إن المجموعة العربية ، في الوقت الذي تشعر فيه بالغراء الذي تركه رحيل زميل عزيز عليها إلى الدنيا الأخيرة تتقدم إلى الوفد الدائم للغربية بأحر التعازي مشفوعة بالمواساة الصادقة ، وتتمنى أن ينقل الوفد إلى عائلة الفقيد وإلى حكومته مشاعر المجموعة العربية التي يكتنفها الحزن لهذه الخسارة التي لا تعوض . وإنما لله وإنما إليه راجعون .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة .

السيد بيكرينغ (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : علم وفد بلادي بحزن كبير بالوفاة المفاجئة لزميلنا الموقر السفير كلوديو تيهانكي ، الممثل الدائم لجمهورية الغرب . وسيذكر السفير تيهانكي الذين كان لهم شرف العمل معه بوصفه صديقاً دمتا مفكراً كان يجسد دفع الشعب الغربي . وسيذكره التاريخ بوصفه شخصية بارزة في قضية العدل وحقوق الإنسان .

لقد كان سجله باعتباره قاضياً بالمحكمة العليا للغربية مشرفاً مستقيماً . إن "المنشق العظيم" ، كما عرف بذلك ، لم يكن يخاف معارضة الظلم ، وكانت مواقفه المبدئية أكثر من مرة على حساب تضحيات شخصية كبيرة . وهذا السجل المتميز الذي يتضمن العديد من جوائز حقوق الإنسان ، قوبل باعتراف الرئيس اكويينو التي اختارت السفير تيهانكي لتؤدي أمامه القسم عند تنصيبها وبعد ذلك عينته رئيساً للمحكمة .

(السيد بيكرينغ ، الولايات  
المتحدة الأمريكية)

إن تعييئته بعد ذلك في منصب الممثل الدائم للغليسرين لدى الأمم المتحدة كان إضافة إلى رصيد هذه المنظمة . وإن رحيله خسارة كبيرة لنا . ونحن جميعا سنفتقد السفير تيهانكي .

ونياية عن حكومة الولايات المتحدة والشعب الأمريكي كله ، أود أن أعرب عن مواساتنا لأسرته ، ولو فد بلاده ، ولشعب جمهورية الغليسرين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أعطي الكلمة لممثل الغليسرين .

السيد سواريز (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بالنيابة عن حكومة الفلبين وشعبها ، ووفد الفلبين وأسرة الراحل السفير كلوديو تيهانكي ، أنأشكر الرئيس والأمين العام ورؤساء المجموعات الإقليمية وممثل البلد المضيف وجميع الممثلين الآخرين في الجمعية لتأييدهم السفير تيهانكي وت تقديم العزاء لأسرته .

إن الفلبين تعاني لفقد أحد المواطنين البارزين واللامعين . ولم يكن السفير تيهانكي دبلوماسيا قديرا فحسب ولكنه كان عالما قانونياً ومحاميا وقاضيا بارعا وكان قبل كل شيء رجلا يتمتع بشجاعة فريدة ، ورجل مبدأ وكراهة . إن الكلمات الرقيقة التي استمعنا إليها اليوم تساعده في تخفيف مصابنا ولهذا أود أن أعرب عن شكري وتقديرني .

#### البند ٣٧ من جدول الأعمال (تابع)

#### الحالة في الشرق الأوسط

(أ) تقارير الأمين العام (A/44/690 و A/44/731 و Add.1 و A/44/737)

(ب) مشاريع القرارات (A/44/L.47 و A/44/L.49)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود أن أذكر الممثلين بأنه وفقا للمقرر الذي اتخذ بعد ظهر أمس ، ستُقفل قائمة المتكلمين في مناقشة هذا البند اليوم الساعة ١٢/٠٠ ظهرا . ولذلك أطلب من الممثلين الراغبين في المشاركة في المناقشة أن يسجلوا أسماءهم في القائمة في أسرع وقت ممكن .

أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا الذي سيتولى في سياق بياته عرض مشاريع القرارات A/44/L.47 و A/44/L.48 و A/44/L.49 .

السيد أوراماس أوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : ما برجت الأزمة في الشرق الأوسط محور الاهتمام في المجتمع الدولي منذ أكثر من أربعة عقود ، وأصبحت من أكبر مصادر عدم الاستقرار الدولي وأكثرها خطورة .

وانعكاسا للاتجاه الذي يبدو أنه يتعزز ، وبفضل جهود الأمم المتحدة وبعثرة الدول الأعضاء ، أحرز تقدم في السعي إلى حلول لعدد من الصراعات الإقليمية عن طريق الحوار والتفاوض . ولسوء الطالع لم يكن لهذه الأحداث المشجعة آية آثار عامة تؤدي إلى تسوية جميع بؤر التوتر التي تؤثر بشكل أو باخر على تحقيق السلام والأمن الدوليين . ومما لا شك فيه أن الصراع في الشرق الأوسط أحد الصراعات التي تزداد كل يوم حدة ، بدلا من أن تجري تسويتها . وبالتالي من المهم أهمية قصوى أن نضاعف جميع جهودنا وأن نستخدم جميع امكانيات صنع السلام في منظمتنا ، للعمل على تحقيق حل عادل ومشرف للازمة التي يتعدى وجودها حدود المتنطع العالمي .

بيد أنه يجب ألا ننسى أن حل المشكلة الفلسطينية شرط مسبق لتحقيق ذلك ، لأن مشكلة فلسطين هي قلب المشكلة . وسيكون من المستحيل تحقيق سلم دائم في المنطقة إذا لم يستعد الشعب الفلسطيني جميع حقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في العودة إلى وطنه ، ولم يسمح له بممارسة حقه المشروع في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ذات سيادة في فلسطين .

وقد عبر عن الطموحات العادلة للشعب الفلسطيني تعبيرا واضحا في الإعلان الذي اعتمد في الجزائر بتاريخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ حيث أعلن المجلس الوطني الفلسطيني دستور دولة فلسطين التي اعترفت بها حتى الان أكثر من ٩٠ دولة . ومن دواعي الشرف والارتياح أن تكون كوبا في مقدمة هذه الأمم .

ووفقا لإعلان الجزائر اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية خطوات هامة لتشجيع إيجاد حل سلمي للصراع . ومن بين هذه الخطوات قبول قرار مجلس الأمن رقم ٣٤٣ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) كأساس للمفاوضات . إن الاقتراحات التي قدمها الرئيس عرفات في الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة تعتبر أيضا خطوات هامة في هذا الاتجاه .

إن الموقف المرن الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية والذي يؤكّد من جديد التزام المنظمة بالمبادئ المتمثلة في تحقيق حل شامل لمسألة فلسطين ، وهي المبادئ التي اعترف بها مؤتمر القمة التاسع لحركة عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في بلغراد ،

وفر لنا فرصة قوتها اسرائيل ، مع الاسف ، بعنادها وتعنتها . إن تجاهل هذه الفرصة التاريخية لتحقيق الوئام بين شعوب المنطقة ، التي تصر اسرائيل على أن تفرض عليها حلولا لا تستجيب إلا لمصالح الهيمنة ، سيرجفه التاريخ إن عاجلا أم آجلا .

إن العصيان الوطني الفلسطيني - الانتفاضة التي ستبلغ قريبا عامها الثاني - يعتبر نتيجة مباشرة لمواقف اسرائيل التي أدت إلى حالة جمود في الجهد الراهنية إلى تحقيق سلم مشرف ورفعي في المنطقة . وتأكد الانتفاضة الاصرار المطلقة للشعب الفلسطيني على الكفاح ضد السيطرة والاحتلال الاسرائيليين وهي بالإضافة إلى ذلك دليل آخر على أن الشعب الفلسطيني مُصر على ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف . ولذلك فإننا نكرر تأييدنا للانتفاضة وندين التدابير التي يستخدمها المحتل الصهيوني في الأرض المحتلة ، بما في ذلك القمع الوحشي الذي يقوم به في محاولة لإغراق الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في حمام الدم . ونحن نحث الجمعية العامة على أن تؤكد من جديد تأييدها غير المشروط الذي قدمته في قرارها ٢١٤٢ .

إن حل مسألة فلسطين ، كما أوضحتنا ، هو العنصر الأساسي في حل الصراع في الشرق الأوسط ، ولكنه ليس العنصر الوحيد . فمن الضرورة القاطعة أن نعمل جميعا لضمان الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاسرائيلية التي تضع تحت الاحتلال الشعب السوري في هضبة الجولان ، والمواطنين اللبنانيين في جنوب لبنان ، وجميع العرب والفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وتنتهي بذلك مبادئ القانون الدولي وتسخر من القرارات التي تتخذها الأمم المتحدة والتي تؤكد عدم جواز حيازة الأرض بالقوة .

إن حل الصراع الذي يعاني منه لبنان منذ أكثر من ١٥ عاما جزء أيضا من الحل الشامل الذي نسعى إليه . وإن اغتيال الرئيس رينيه معوض مؤخرا ، الذي بدا أن انتخابه وضع لبنان على طريق السلام - السلام الذي يتوق إليه ذلك الشعب المعذب - دليل ساطع على وجود قوى تقف متأهة لاستخدام كل السبل لمنع لبنان من الحفاظ على وحدته وسيادته وسلامته الإقليمية وطابعه غير المنحاز . وتأكد كوبا من جديد في هذا المحفل أدانتها الشديدة لهذه الجريمة التكراة - على غرار ما فعله مجلس الأمن وما فعلته حركة عدم الانحياز قبل بضعة أيام .

ولا يمكن بغير المفاوضات تحقيق حل عادل ومنتصف ودائم للصراع في الشرق الأوسط . وبالتالي تقتضي الضرورة عقد مؤتمر سلام دولي معنوي بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة ، ليشكل الإطار المناسب لتحقيق حل شامل للأزمة في ذلك الجزء من العالم . وينبغي أن تشارك فيه على قدم المساواة جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والأعضاء الدائمون في مجلس الأمن . وتأكيد كوبا عقد هذا المؤتمر وترى أنه يجب على هذه المنظمة أن تتركز جهودها على تذليل العقبات التي تعرقل انعقاده . ونحن على استعداد لبذل جهودنا المتواضعة من أجل تحقيق هذا الهدف . ويشرفني أن أعرض على الجمعية العامة مشاريع القرارات A/44/L.47 و A/44/L.48 و A/49 بشأن الحالة في الشرق الأوسط بالنهاية عن المشاركين في تقديمها .

إن مشروع القرار A/44/L.47 منصب على الجوانب الأعم للحالة في الشرق الأوسط ، ويفيد من جديد الاقتناع ، الذي كررته الجمعية العامة ، بأن قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأنه لن يتحقق سلم شامل وعادل ودائم في المنطقة دون أن يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ممارسة تامة ، وانسحاب إسرائيل الفوري وغير المشروط والكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وعلاوة على ذلك ، يدين مشروع القرار هذا استمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، ويرفض أي إجراء يتناقض مع المبادئ التي تحكم البحث عن حل عادل وشامل للنزاع في الشرق الأوسط . وبالمثل ، يرى أن

مشروع السلام العربي الذي أقر بالاجماع في مؤتمر قمة فاس ، والذي أعيد التأكيد عليه في آيار/مايو من هذا العام في مؤتمر القمة غير العادي الذي عقده البلدان العربية في الدار البيضاء ، اسهام هام في التوصل إلى سلم شامل وعادل و دائم في الشرق الأوسط .

ويشير مشروع القرار A/44/L.47 أيضًا إلى الآثار السلبية على الجهود السلمية في المنطقة وهي الآثار الناجمة عن التعاون المستمر بين الولايات المتحدة وأسرائيل والتعاون المستمر بين جنوب إفريقيا والنظام الصهيوني ، مما يبين أن البلدان العربية والأفريقية تواجه عدوا مشتركة . ومما له أهمية خاصة أن مشروع القرار هذا يؤكد من جديد دعوة الجمعية العامة إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ، بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة . ونأمل أن يساعد مشروع القرار هذا في تعجيل الاعمال التحضيرية لذلك المؤتمر وأن يؤدي إلى إزالة ما تبقى من عقبات تعيق انعقاده .

ويعالج مشروع القرار A/44/L.48 الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني لمرتفعات الجولان وقرار السلطات الصهيونية في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ فرض قوانينها وولاليتها وإدارتها على ذلك الأقليل ، الأمر الذي يشكل عملاً عدوانياً بموجب أحكام المادة ٣٩ من ميثاق الأمم المتحدة وأحكام قرار الجمعية العامة ٢٣١٤ (د - ٣٩) ، علاوة على أنه غير قانوني ومن ثم لاغ وباطل وليست له أية شرعية على الإطلاق .

وإن مشروع القرار A/44/L.48 ، علاوة على أنه يؤكد مرة أخرى المطالبة بأن تلغى إسرائيل على الفور التدابير التي ترتب عليها الضم الفعلي لمرتفعات الجولان ، يطلب مرة أخرى إلى الدول الأعضاء الامتناع عن إمداد النظام الصهيوني بالأسلحة والمساعدة العسكرية ، والامتناع عن حيازة أية أسلحة أو معدات عسكرية من إسرائيل ، ووقف تقديم المساعدة الاقتصادية والمالية والتكنولوجية إلى ذلك البلد ، وقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية والثقافية مع الدول الصهيونية .

أما مشروع القرار A/44/L.49 ، الذي يعالج التدابير غير القانونية التي اتخذتها الحكومة الصهيونية لفرض قوانينها وولايتها وادارتها على مدينة القدس ، وقرار بعض الدول نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى تلك المدينة منتهكة بذلك قرار مجلس الامن ٤٧٨ (١٩٨٨) ، يؤكد من جديد الطلب إلى تلك الدول أن تلتزم بأحكام قرارات الامم المتحدة ذات الصلة وذلك طبقاً لميثاق الامم المتحدة .

ويلاحظ الممثلون أن مشاريع القرارات الثلاثة التي تشرف وفد بلادي بعرضها بالثانية عن مقدميها تبقى على صيغة مماثلة للمصيغة الواردة في نصوص القرارات المتخذة في العام الماضي في إطار البند ٤٠ من جدول أعمال الدورة الثالثة والأربعين المععنون "الحالة في الشرق الأوسط" . ولهذا فإننا نتحالي اليوم جميع الدول ، وعلى الآخرين القوى التي تشجع ايجاد حل للنزاع في الشرق الأوسط عن طريق المفاوضات ، على مضاعفة جهودها من أجل تحقيق سلم عادل ومنصف و دائم في المنطقة ، يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ويعيد للشعوب العربية الأرضي التي أخذت منها بالقوة - وهي الأرضي التي يجري اليوم تغيير مركزها لخدمة أهداف النظام الصهيوني الإسرائيلي .

السيد هوهنتلر (النمسا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الأحداث

المأساوية التي وقعت مؤخرا في لبنان ، ذلك البلد الذي مزقته الحرب والذي يعاني من التقسيم الداخلي ، تخيم على مناقشة الحالة في الشرق الأوسط هذا العام . فقد جاءت الاغتيال البشع للرئيس رينيه معوض ، الذي كان انتخابه ينطوي على أمل في مستقبل أفضل لبلده ، صدمة لنا ، وهو عمل يستعصي على أي تبرير . لقد هددت الحرب الأهلية والتدخل الخارجي المستمران منذ أكثر من عشر سنوات بصورة خطيرة صارمة وجود لبنان . ونأمل أن يتمكن الشعب اللبناني أخيرا من تحقيق تطلعاته الأساسية المتمثلة في السيادة الكاملة والاستقلال والسلامة الإقليمية .

إن بند "الحالة في الشرق الأوسط" والبند المتعلق به "قضية فلسطين" - التسويات التي تعدد في الصراع في الشرق الأوسط - ما يرجحا مدرجين على جدول أعمال مجتمع الأمم منذ عدة عقود حتى الآن . خلال هذا الوقت لم تدخل الأمم المتحدة جهدا في البحث عن حل سياسي للمشكلة . فقد نظر فيها مجلس الأمن والدورات العادلة للجمعية العامة منذ عام ١٩٤٨ . كما عقدت بشأن فلسطين دورات استثنائية ودورات استثنائية طارئة للجمعية العامة ، فضلا عن مؤتمرات وحلقات دراسية عديدة . وكان الاجتماع الدولي السادس والاجتماعي الأوروبي الثالث للمنظمات غير الحكومية المتعاونة مع الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين ، اللذان عقدا في فيينا في آب/أغسطس الماضي ، آخر حدثين في سلسلة الأحداث المؤيدة للقضية .

وقد ساعدت تلك الجهود كلها على وضع صيغ تستهدف إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي واحلال السلم العادل وال دائم وهي تتشكل حتى اليوم أساساً الدبلوماسية والمبادرات الدبلوماسية البناءة . وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها هذه المنظمة وغيرها مازال الحل الشامل لمشكلة الشرق الأوسط مستعصيا على المجتمع الدولي حتى الآن . ولن يتتسنى احلال السلام إلا عندما تدرك إسرائيل أنه لا يمكن التوفيق بين احتلال الأرض الأجنبية والاحتفاظ بالسلم مع جيرانها . ويجدر باسرائيل أن تتذكر أن الشعب الفلسطيني هو ببساطة شريكها الرئيسي في عملية السلام بكل ما يترتب على تلك الحقيقة الخامسة من نتائج .

وفي رأينا أنه لا يمكن احلال السلام عن طريق سياسة القبضة الحديدية ، فالسلام يجب أن يتبني على احترام القانون الدولي . والنمسا تنظر إلى العناصر التالية بوصفها ذات أهمية حيوية للحل الشامل والعادل والدائم : احترام قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، استنادا إلى مبدأ السلام مقابل الأرض الذي يوفر حتى اليوم أساس الحل الذي يحظى بالقبول على أوسع نطاق ؛ والانسحاب من الأراضي المحتلة ؛ واحترام حق كل الدول ، بما فيها إسرائيل ، في الوجود داخل حدود آمنة معترف بها دوليا ؛ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي ، في عملية التفاوض .

وتعتقد النمسا أنه ينبغي السعي بنشاط من أجل العقد المبكر لمؤتمر السلام الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة بوصفه السبيل الذي ينطوي على أكثر الآمال في التوصل إلى تسوية سلمية شاملة وعادلة للصراع .

إن مشاكل الشرق الأوسط متعددة الجوانب . فهي تشتمل على جوانب سياسية وعسكرية وقانونية فضلا عن جوانبها الإنسانية . وانتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة جانب من المشكلة له أهميته الخاصة . فلا يمكن احلال السلام العادل والدائم بغير احترام حقوق الإنسان . وتشعر النمسا بقلق بالغ إزاء استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلي . ونحن نطلب بالحاج إلى إسرائيل أن تغير سياساتها في الأراضي المحتلة وأن تفي بالالتزامات الملقاة على عاتقها بموجب القانون الدولي .

إن الدول كلها باستثناء إسرائيل تعترف بأن السلطات الإسرائيلية ملزمة قانونا بكفالة تطبيق أحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب . وتشعر النمسا بالاستياء من تلك السياسات والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة . ونحث إسرائيل على تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي المحتلة وعلى احترام تلك الاتفاقية في كل المجالات .

وفيما يتعلق بجمع الضرائب ، ينبغي أن نتذكر شعار "لا ضرائب بغير تمثيل" . ودعونا لا ننس أننا نجتمع في بلد بدأ استقلاله باضطراب للاحتجاج على جبائية الضرائب . إن بيت ساحور ليست بوسطن ولكنها قد تكون بدورها سمة نهج جديد . على أي حال ، يجب أن تكف إسرائيل عن الممارسات والسياسات التي يمكن أن تزيد من حدة التوتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين وأن تحترم بصرامة أحكام القانون الدولي وقواعد السلوك الإنساني .

وبالنظر إلى الظروف السائدة ، تؤيد التمسا فكرة الرصد الميداني للحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، بواسطة ممثل شخصي للأمين العام للأمم المتحدة .

ويتعين علينا أن نظهر للسكان الفلسطينيين الخاضعين للاحتلال أنهم لن يتركوا وحدهم يقاسون الوييلات اليومية الناتجة عن الاحتلال والقهر ، وأن نساعد اللاجئين والسكان الخاضعين للاحتلال في كفاحهم اليومي من أجل أبسط الاحتياجات الأساسية للحياة . واسمحوا لي في هذا الصدد أن أشيد بشادة خامة بوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) ، التي تعمل في ظل ظروف مناورة ، والتي أعادت الدولة المحتلة في عدد من المناسبات ما تقوم به من أنشطة حيوية . إن الأونروا تستحق دعمنا الكامل وقد قدمت حكومتي مؤخرا ، في إطار ايلائهم الأولوية لزيادة مساهماتها في مجال المعونة الإنسانية والتنمية ، مساهمة استثنائية بالإضافة إلى مساهمتنا العادلة .

إن الانتفاضة ، التي تدخل الان عامها الثالث يجب النظر اليها في اطار المأزق الذي يواجه البحث عن تسوية سلمية للصراع العربي الإسرائيلي . وقد أوضحت الانتفاضة أنه ليس بمقدور الاحتلال ، حتى وإن دام أكثر من عشرين عاما ، أن يدمر طموحات الشعب الفلسطيني . وبعد مرور عام على القرارات التاريخية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، والتي عبرت عن تغيير في السياسة وحي جديد سنته الاعتدال وتزايد استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لقبول حل

توفيقى ، يرجع الان إلى اسرائيل أن تستجيب بطريقه بناءة . إن الاجيال المقبلة لمن تغفر تضييعنا لفرص التسوية السلمية .

لقد اعترفت النمسا على الدوام بحق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة خاصة به . واعترف بلدى علاوة على ذلك ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى . واتساقا مع ذلك الموقف ، كان اعترافنا بقرار المجلس الوطنى الفلسطينى في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ اعلان قيام دولة فلسطين بوصفها تعبرا عن حق الشعب الفلسطينى في تقرير المصير .

في الوقت الذي نرى فيه جدراناً تتهاوى بعد سنوات عديدة ، وبينما يسود الانفتاح واعادة هيكلة المفاهيم البالية في العالم بأسره ، آن الاوان لكسر الحاجز النفسي الذي يفصل الاسرائيليين والفلسطينيين لفتح الطريق أمام تفاهم أفضل وحل عادل .

لاحظت النمسا باهتمام الخطة الاسرائيلية للانتخابات في الاراضي المحتلة . ونحن نرى أن الاضافات التي أضافها إلى الخطة الرئيس المصري مبارك ووزير الخارجية بيكر خطوة هامة صوب تخطي المأذق الدبلوماسي الحالي . وتأمل النمسا في أن تؤدي هذه الجهدات إلى حوار مباشر وصريح بين طرفين الصراع الرئيسيين اسرائيل والممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني ، وهو في رأينا منظمة التحرير الفلسطينية .

إلا أن الخطوات الأولى مثل الحوار الفلسطيني الاسرائيلي ليست غاية في حد ذاتها ويجب أن توجه لاحراز مزيد من التقدم في عملية سلم شامل . وكما أعلنا بالفعل ، نعتبر مؤتمر السلم الدولي ، بمشاركة كل الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثلة الشرعية للشعب الفلسطيني - والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، أنساب إطار لمنع شغل دولي لعملية التفاوض وتوفير الضمانات الازمة لحل متفق عليه .

لا يمكن أن يوجد شك في أن دورة العام الماضي للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر قد ولدت قوة دفع جديدة في العملية الدبلوماسية . لكن للاسف ، لم تحاول اسرائيل حتى الان الاستفادة من تلك الفرصة السانحة ، ولم تبرهن على استعدادها للتتحدث إلى الفلسطينيين . لذلك ، نناشد الأطراف ، وخاصة اسرائيل ، أن تستفيد من تلك الامكانيات الجديدة . فالوقت يمر بسرعة .

السيد جايا (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد سلمت ورحت كل البيانات التي أدلي بها في المناقشة العامة للدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة بانفراج حدة التوتر ومظاهر المصالحة بين الخصوم . لكن للأسف ، لم يمكِّن أشر هذا التطور الذي يعم الكون تقريباً الحالة الكئيبة دائمة في الشرق الأوسط .

لذلك ، مما يثير القلق بوجه خاص أنه بالرغم من الجهود الدولية المتزايدة التي تبذل للتوصل إلى حل عادل و دائم للمشكلة لا يزال السلم والاستقرار في الشرق الأوسط مستعصيا .

إن ادامة المشكلة تتبع أساسا من احتقار اسرائيل المارخ لميثاق الامم المتحدة . فاسرائيل لم تعترف بأن وجودها في الضفة الغربية وغزة والقدس ومرتفعات الجولان يشكل احتلالا . فقد تحولت اسرائيل في شغلها الشاغل الذي لا نهاية له بتحقيق حلم اسرائيل الكبري وفي سعيها المستمر لتحقيق هذا الحلم الى دولة قائمة بالاحتلال . فهي تنفذ حقها في الضم متحدية تحديا كاما للقانون الدولي والمجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة . وبالتالي ، ما دامت اسرائيل دولة قائمة بالاحتلال في الاراضي العربية ، بما فيها الاراضي الفلسطينية ، فمن الحتمي أن تظل الدول العربية في حالة عداء دائم للنظام الذي تمارسه .

إن الحالة المتدحورة التي تسود الاراضي الفلسطينية المحتلة قد نجمت عن احتلال اسرائيل المستمر وممارساتها التعسفية ، وما زال تجاهل المطالبات بالعدالة والحرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، بما في ذلك القرارات العديدة الخامسة بنفس الموضوع في شتى المحافل الدولية قائما . فاسرائيل ما زالت ملتزمة بعناد بقمع حق الشعب الفلسطيني المشروع غير القابل للتصرف في الاستقلال والوطن .

إن أبعاد سياسات القمع التي تنتهجها اسرائيل ومغزاها واضحة وبلا حدود . فالفرض منها ببساطة هو اهانة وتحضير انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة وسحقها . وقد تجلى ذلك بوضوح في حادثة بيت ساحور الاخيرة حيث نهبت منازل المدنيين العزل وصودرت الممتلكات وعطلت المرافق العامة وأغلقت الطرق المؤدية الى البلدة . ان عقود الاحتلال الاسرائيلي قد أشاعت الغوض الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي المحتلة . وبالاضافة الى ذلك ، وردت تقارير تفيد ان السلطات الاسرائيلية قد قامت بتعذيب وتنظيم مجموعات من المستوطنين المسلمين تسليحا كبيرا مشكلة بذلك ما يسمى بميليشيات المستوطنين للقيام بأعمال عدوانية ضد الفلسطينيين . ان المظاهر الاخيرة ليست

بالشيء الجديد لكن السياسات الاسرائيلية تصبح أكثر قمعا بما تتضمنه من مخططات وضعت خصيصا لحرمان الشعب من أرضه والقضاء على هويته الوطنية .

وفي ضوء كل هذا ، يجد وفد بلادي أن يكرر اعتقاده بأنه لا يمكن تحقيق سلام شامل وعادل ما لم تسو القضية الفلسطينية على أساس الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . ولابد من السماح للشعب الفلسطيني بممارسة حقوقه الوطنية الكاملة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وفي تقرير المصير وفي اقامة دولة فلسطين المستقلة على أرضه .

وببناء على ذلك ، تواصل بروني دار السلام مع الغالبية الساحقة من أعضاء الجمعية العامة التأكيد على أن السبيل السليم لإقرار سلم في الشرق الأوسط هو عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة . ويجب أن يعقد هذا المؤتمر بمشاركة كل الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وأعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٢٣٨ (١٩٧٣) وسائر قرارات الأمم المتحدة المتصلة بحقوق الشعب الفلسطيني والصراع العربي الإسرائيلي . ونحن نعتقد أنه لمن تقبل أية خطة للتسوية ما لم تأخذ في الحسبان حق الشعب الفلسطيني في ممارسة تقرير المصير وفي اقامة دولة المستقلة في فلسطين .

لقد تحمل الشعب الفلسطيني سنوات عديدة من النضال وقدم تضحيات جساما . بدل أنه يقدم المزيد من التضحيات من أجل التهوض بالسلم ، لقد اتخذت السيدة الفلسطينية - في سعيها للسلم - إجراء ايجابيا بدعوتها إلى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في نهاية العام الماضي . وتوّكّد بروني دار السلام مرة أخرى تأييدها - عن حق - لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وفقا لإعلان المجلس الوطني الفلسطيني الصادر في الجزائر . ومنذ ذلك الحين ، أصبح تأييد البلدان الأخرى ولا سيما الدول الأوروبية - كما أوضح ذلك بصفة خاصة اعلان مدريد - مشجعا للغاية . وبالرغم من التأييد الساحق من جانب المجتمع الدولي لمبادرات السلم الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني لا يزال السلم تطلعا ترفضه اسرائيل ، ولا تزال تعرقل بلوغ هذا الهدف .

ثمة مشكلة أخرى ما زالت قائمة في الشرق الأوسط هي الحالة المتأزمة في لبنان . ونحن نرحب بالنتائج الإيجابية التي توصلت إليها اللجنة العربية الثلاثية العليا وقبول الأطراف اللبنانيية بخطة السلم التي اقترحتها اللجنة . إلا أن صيانة السلم لا تزال مسؤولية اللبنانيين أنفسهم خاصة من خلال التفاهم والاخوة والرغبة الصادقة في حسم المشاكل المعلقة دون اقحام عناصر غريبة في الشؤون المدنية للبنان .

وفي هذا الصدد يتمنى أن تواصل الجمعية العامة مساعدة لبنان في جهوده لاستعادة استقلاله التام وسيادته الكاملة ، وذلك بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يطالب إسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان . وما لم يتم ذلك وتتوقف إسرائيل عن التدخل في الشؤون الداخلية للبنان ، فإن احتمالات تحقيق الاستقرار والأمن والسلم لن تسود في ذلك البلد .

وهناك بعد آخر للتهديد الإسرائيلي للشرق الأوسط والأمن الدولي يتمثل في حيازتها لأسلحة التدمير الشامل وقدرتها غير المراقبة على انتاج تلك الأسلحة . فمن شأن ذلك أن يحول منطقة الشرق الأوسط إلى ميدان قتال تنفرد به إسرائيل . إن قدرة إسرائيل المطلقة العنوان على انتاج الصواريخ والأسلحة النووية والكيمائية والبكتériولوجية تتنافر مع الروح العالمية لمنع السلاح العام . ولا بد من أن تدمر نهائياً هذه الأسلحة القادرة على الحقق الفناء الكامل . وتعتبر القذيفة بعيدة المدى التي أطلقها السلطات الإسرائيلية في اتجاه الساحل الليبي مجرد مثال يؤكد أن السلم والأمن المبنيين على الاعتبارات المنطقية أمر لا يدور في ذهن القادة الإسرائيليين . ومما أشار ربع المجتمع الدولي الآباء التي تقول إن إسرائيل قد ساعدت نظام جنوب إفريقيا في الحصول على تكنولوجيا الأسلحة النووية .

وساكون مقصراً في استعراضي للحالة في الشرق الأوسط اذا لم أعرّف عن إشاداتنا بال الأمم المتحدة ووكالاتها التي تقدم الخدمات والمساعدات الإنسانية ، لا سيما لللاجئين في بيروت وجنوب لبنان والأراضي المحتلة . ويرد في تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي A/44/637 بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني سرد واضح للأنشطة القيمة العديدة التي تتطلع بها وكالات الأمم المتحدة ومن بينها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، ومنظمة الصحة العالمية ، وما قامت به لتخفيض البيوم الذي يعانيه ضحايا العدوان الإسرائيلي .

وفي الختام أجد أنه من الأمور العتمية أن تكفل هذه الهيئة التنفيذ الكامل للقرارات والمقررات التي تحث اسرائيل على الامتثال لمعايير وقواعد السلوك الدولي المقبولة . وأي تبرير لإدامة جرائم اسرائيل وأعمالها اللاانسانية سيكون هزيمة أخلاقية للمبادئ التي أنشئت هذه الهيئة على أساسها منذ ٤٠ عاما .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني أن أتكلّم باسم الدول الائتلي عشرة الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية . إن هذه الدول ترتبط بشعوب وبلدان الشرق الأوسط بروابط سياسية وتاريخية واقتصادية وثقافية ، ولا يسعها أن تقف موقف المتفرج ، أو أن تلتزم اللامبالاة تجاه المشاكل الخطيرة التي تعصف بمنطقة قريبة منها ، خاصة وأن تلك المشاكل عوائق وخيمة على السلم والاستقرار الدوليين . وتشعر الدول الائتلي عشرة بحساسية خاصة لما تتعرض له شعوب كثيرة في تلك المنطقة من معاناة نتيجة لاستمرار الصراعات والتوترات السائدة هناك .

وتلاحظ المجموعة الأوروبية ودولها الأعضاء الائتلي عشرة أن التحسن الذي طرأ على المناخ الدولي والتقدم الذي أحرز في تسوية المنازعات الإقليمية في العالم ، وخصوصاً نتيجة لجهود الأمم المتحدة ، قد انعش الأمل وعزز الاقتراح بأن احلال السلم في كل مكان أمر ممكن . وبالتالي ، فإنه عزز تصمييمها على لا تallow وجهًا في توخي الحلول التفاوضية للمنازعات الباقية في الشرق الأوسط ، سواء كانت تتعلق بالنزاع العربي الإسرائيلي ، أو بالحالة في لبنان ، أو بحالة "اللسلم واللاحرب" التي لا تزال قائمة بين إيران والعراق .

ويستند موقف الدول الائتلي عشرة فيما يتعلق بهذه المنازعات إلى المقادير والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ القانون الدولي ، وخصوصاً تلك المتعلقة بفرض استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ، وعدم جواز الاستيلاء على الأرضي بالقوة ، وعدم تغيير مركز الأرضي المحتلة .

وقد تم تحديد موقف الدول الائتلي عشرة ازاء النزاع العربي الإسرائيلي في اعلان البندقية الصادر في حزيران/يونيه ١٩٨٠ ، واعلان مدريد الصادر في حزيران/يونيه

الماضي . وهو يقوم على تأكيد حق جميع دول المنطقة ، بما فيها إسرائيل ، في الأمن ، أي في العيش في حدود آمنة ومحترفة بها ومضمونة ، والحق في إشاعة العدل بين جميع شعوب المنطقة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ومن ضمنها حقه في تقرير المصير بكل ما يعنيه ذلك من أمور .

وتؤكد الدول الاشتراكية عدداً أنه ينبغي السعي إلى الحل السلمي القائم على هذه المبادئ في إطار مؤتمر سلم دولي تحت اشراف الأمم المتحدة ، باعتباره المحفل الملائم للمفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية ، بهدف التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة\* .

ونحن نرى أن منظمة التحرير الفلسطينية يشفي أن تشارك في هذه العملية .

وما فتئت الدول الاشتراكية تؤكد عزمهَا على الاشتراك بنشاط في البحث عن تسوية ، وهي تؤيد كل الجهد ، خصوصاً جهود الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، التي تستهدف التقارب بين الأطراف وتهيئة مناخ من الشقة بينهم ، من شأنه أن يشجع على عقد مؤتمر السلم الدولي . وتلاحظ الدول الاشتراكية في هذا السياق أن التطورات التي حذرت في العام الماضي قد عززت الأمل في امكانية الخروج من الطريق المسدود الذي ظل سائداً لسنوات عديدة .

لذلك رحبَت الدول الاشتراكية بالقرارات التي اعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام والتي قبل فيها قرار مجلس الأمن ٢٤٦ (١٩٦٧) و ٢٨٨ (١٩٧٣) ، الأمر الذي نجم عنه اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود ورفضها المريح للارهاب . وقد مرتنا أياها أن مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المعقود في الدار البيضاء قد أيد تلك القرارات الهامة .

وعلاوة على ذلك ، رحبنا بجهود الولايات المتحدة واتصالاتها بالأطراف المعنية ، وخصوصاً فتحها باب الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

\* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد نافاهام موغرو (بوليفيا) .

وتعتقد الدول الاشتراكية أنَّه يتبغي الاستفادة من الاطار الذي أوجده هذه الظروف المؤاتية حتى يمكن أن تسود روح التسامح والتفاوض والسلم .

وترى الدول الاشتراكية أنَّ التوصل إلى تسوية ملموسة بات أكثر الحاجة نظراً لأنَّ الحالة في الأراضي المحتلة ازدادت تفاقماً خلال العام الماضي . وتعتقد الدول الاشتراكية التي تكلمت في هذا الموضوع مؤخراً في إطار مناقشات اللجنة السياسية الخاصة ، أنَّ حلقة العنف في الأراضي المحتلة يتبعها كسرها أياً كان مصدرها . وهي تناشد إسرائيل مجدداً أنْ تنهي أعمالها القمعية ، وأنْ تلتزم أخيراً بالاتفاقيات الدولية ، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة ، على نحو ما طالبتها به قرارات مجلس الأمن . وهي ترى في هذا الصدد أنَّ القرارات التي اتخذتها إسرائيل من جانب واحد لتفعيل وضع القدس ، وهي مدينة مقدسة لدى الأديان الثلاثة ، تعتبر لاغية وباطلة . وتعتقد الدول الاشتراكية مجدداً ضرورة أنَّ تضمن أية تسوية يمكن التوصل إليها حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة .

وخلال الشهور القليلة الماضية ، تركزت الجهود على اقتراح إسرائيل بإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة . وقد أعربت الدول الاشتراكية عن رأيها في هذا الموضوع . وهي ترى أنه لكي تكون هذه الانتخابات فعالة ، يتبعها أن تكون جزءاً لا يتجزأ من التسوية الشاملة ، وأنْ تجري في كل الأراضي المحتلة ، بما في ذلك القدس الشرقية ، وأنْ تتتوفر لها ظروف مناسبة تكفل حريتها . وعلاوة على ذلك ، لا يتبعها رفق أي حل ، ويتعين أن تكون المفاوضات النهائية متماشية مع قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٧٢) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ومستندة إلى مبدأ الأرض مقابل السلم .

وعلى أساس نفس هذه المبادئ رحبـت الدول الائـنـةـ عـشـرـ بـإـسـهـامـ مصرـ فيـ التـهـوـدـ بـعـمـلـيـةـ السـلـمـ ،ـ كـمـاـ وـرـدـ فيـ النـقـاطـ العـشـرـ التـيـ اـقـتـرـحـهاـ الرـئـيـسـ مـبارـكـ .ـ وـالـيـوـمـ تـشـجـعـ الـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ الـجـهـودـ الـجـارـيـةـ التـيـ تـعـتـقـدـ أـنـهـاـ تـشـكـلـ خـطـوـةـ مـفـيـدةـ مـوـبـ عـقـدـ مؤـتمـرـ دـولـيـ .ـ

وـإـنـ آـيـةـ تـسوـيـةـ يـتـبـغـيـ أـنـ تـأـخـذـ أـيـضاـ مـنـطـقـةـ الـجـوـلـانـ السـوـرـيـةـ فـيـ الـاعـتـبـارـ ،ـ تـلـكـ الـمـنـطـقـةـ التـيـ تـحـتـلـهـ إـسـرـائـيلـ مـنـذـ عـامـ ١٩٦٧ـ .ـ وـتـؤـكـدـ الـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ مـرـةـ أـخـرىـ فـيـ هـذـاـ سـيـاقـ أـنـ جـمـيعـ التـدـابـيرـ التـيـ تـتـخـذـهـ السـلـطـاتـ إـسـرـائـيلـ لـفـرـقـ قـوـاتـهـ ،ـ وـمـلـطـتهاـ الـقـضـائـيـةـ وـادـارـتهاـ عـلـىـ ذـلـكـ الـاقـلـيمـ تـعـتـبـرـ اـجـراءـاتـ باـطـلـةـ وـلـاغـيـةـ .ـ

وـتـطـلـبـ الـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ رـسـمـيـاـ إـلـىـ الـأـطـرـافـ الـمـعـنـيـةـ اـقـتـشـاـمـ كـلـ فـرـمـةـ لـلـعـمـلـ مـنـ أـجـلـ السـلـمـ التـيـ لـاـ يـمـكـنـ تـحـقـيقـهـ إـلـاـ عـلـىـ أـسـاسـ اـحـتـرـامـ كـلـ طـرـفـ لـلـحـقـوقـ الـمـشـروـعـةـ لـلـأـطـرـافـ الـأـخـرىـ .ـ

وـإـنـ الـهـجـومـ الـجـبـانـ التـيـ أـوـدـىـ بـحـيـاةـ رـئـيـسـ جـمـهـورـيـةـ لـبـنـانـ ،ـ السـيـدـ رـيـنيـهـ مـعـوـضـ ،ـ قـدـ اـسـتـرـعـيـ الـانتـبـاهـ مـرـةـ أـخـرىـ إـلـىـ الـحـالـةـ الـمـأسـاوـيـةـ فـيـ لـبـنـانـ وـالـمـخـاطـرـ الـكـبـيرـةـ عـلـىـ اـمـتـقـالـهـ وـسـيـادـتـهـ وـوـجـدـتـهـ .ـ وـالـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ ،ـ التـيـ قـاتـتـ بـتـأـبـيـنـ الرـئـيـسـ الـراـحـلـ رـيـنيـهـ مـعـوـضـ ،ـ تـؤـكـدـ مـنـ جـدـيدـ إـدـانـتـهـ دـوـنـ تـحـفـظـ لـهـذـهـ الـجـرـيـمةـ الـنـكـرـاءـ ،ـ التـيـ اـرـتـكـبـتـ فـيـ وـقـتـ أـعـطـتـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـأـخـيـرـةـ لـرـئـيـسـ الدـوـلـةـ الـفـرـصـةـ لـلـبـنـانـ الـبـداـيـةـ مـرـحـلـةـ جـديـدةـ .ـ وـيـتـبـغـيـ أـنـ تـفـعـلـ كـلـ شـيـءـ مـنـ أـجـلـ تـفـاديـ الزـجـ بـلـبـنـانـ فـيـ مـأـمـأـةـ جـديـدةـ .ـ

وـفـيـ هـذـاـ مـقـامـ ،ـ تـؤـكـدـ الـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ مـرـةـ أـخـرىـ تـأـيـيـدـهـاـ الـمـسـتـمـرـ لـجـهـودـ جـامـعـةـ الدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـتـؤـكـدـ بـمـقـةـ خـامـةـ ضـرـورـةـ مـيـانـةـ وـدـفـعـ الـعـمـلـيـةـ التـيـ بـدـأـتـ فـيـ الطـائـفـ ،ـ تـحـتـ رـعـاـيـةـ الـجـنـةـ الـثـلـاثـيـةـ الـعـرـبـيـةـ الـرـفـيـعـةـ الـمـسـتـوـيـ لـتـحـقـيقـ الـمـصالـحةـ الـوطـنـيـةـ .ـ

وـتـشـعـرـ الـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ بـسـعادـةـ بـالـفـةـ لـأـنـ الـبـرـلـامـانـ الـلـبـنـانـيـ تـمـكـنـ مـنـ مـواـجـهـةـ الـحـالـةـ بـالـشـرـوعـ فـيـ اـنـتـخـابـ رـئـيـسـ جـديـدـ لـلـجـمـهـورـيـةـ .ـ وـالـدـوـلـ الـائـنـةـ عـشـرـ فـيـ

تهنئتها للرئيس الياس الهراوي واصادتها بتفانيه لبلده مما أبداه بتوليه مسؤولياته الهاامة ، تؤكد له تصميمها على تأييد كل الجهود التي يتعين أن يتخذها الان لتعزيز الوفاق الوطني ، وانشاء مؤسسات جديدة واستعادة سيادة بلده على جميع أراضيه ، خالية من أي وجود عسكري غير لبناني . وتأمل الدول الاشتراكية أن يلتزم شمل جميع اللبنانيين وراء ذلك الهدف حتى يتمكن لبنان ، في استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه وحربيته الجديدة ، من أن يصبح سيد مصيره على نحو كامل مرة أخرى .

إن استمرار احتلال اسرائيل لجزء من الاراضي اللبنانية ، متجاهلة بذلك قرارات مجلس الامن ذات الصلة ، ولا سيما القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨) ، و ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٩ (١٩٨٢) ، يعتبر عقبة في طريق استعادة الاستقرار والحياة الطبيعية في ذلك البلد . وهذا هو السبب الذي من أجله قدمت الدول الاشتراكية بمفهوم دائمة تأييدها الرامي لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وأمرت على ضرورة أن يكون في وسع تلك القوة ، التي تضم ثلاث وحدات من المجموعة الاوروبية ، أن تتجهز ولاليتها في ظل افضل الظروف الامنية الممكنة وهي تشجب مرة اخرى أن يتعرض جنود القوة لهجمات من جانب القوات الاسرائيلية أو حلقاتها او مجموعات مسلحة اخرى ، وآدت الى سقوط كثير من الضحايا . وهي تسترجعي انتباه جميع الدول الاعضاء الى المصاعب المالية التي تواجهها القوة وتناشد جميع الدول الاعضاء الوفاء بالتزاماتها في هذا المجال .

وأخيرا ، تعرب الدول الاشتراكية عن قلقها العميق فيما يتعلق بمصير الرهائن الذين لا يزالون محتجزين في لبنان ، ومن بينهم بضعة افراد من المجموعة ، وتدعوا على وجه الاستعجال الى اطلاق سراحهم فورا . وتوّكّد مرة اخرى سخطها العميق ازاء الانتباء التي تفيض باغتيال المقدم هيجينز الذي احتجز وهو في مهمة تتعلق بعمليات صيانة السلم .

لقد مضى اكثر من سنة منذ بدأ من خلال الجهود المشتركة بين الامين العام ومجلس الامن تنفيذ وقف اطلاق النار بين ايران والعراق . والدول الاشتراكية ، وبينما ترحب باستمرار وقف اطلاق النار ، لا تعتبر الحالة الراهنة "حالة الاسلام واللاحربي" ،

مرضية . وهي تدعو الطرفين الى تقديم كل التعاون اللازم في جهود الأمين العام ومعاونيه لكافلة التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧) ولتحقيق السلم الدائم والشامل والمشرف . وتوّكّد الدول الائتلاف عشرة مرة أخرى تأييدها الكامل لأعمال الأمين العام في هذا المقام .

وتعرب الدول الائتلاف عشرة عن ارتياحها فيما يتعلق بخطة الأمين العام لتنظيم اجتماعات في نيويورك في كانون الأول/ديسمبر مع وزيري خارجية إيران والعراق . وتأمل أن تسفر هذه الاجتماعات عن نتائج ملموسة وأن يبدي الطرفان المرونة اللازمة .

وتعتزم الدول الائتلاف عشرة أن تتتابع باهتمام أكبر تطور الحالة في الشرق الأوسط . وستواصل بذلك كل جهد ممكن ، وخصوصا من خلال الاتصالات الوثيقة التي تعتمد إجراءها بكل الأطراف المعنية ، لتعزيز التسوية السلمية للصراعات التي تخرب منطقة يربطها بها مصير مشترك ، ويعتبر الاستقرار فيها ضروريا ، وفقا لوجهة نظرها .

#### السيد سوتريمنا (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

أبداً بياني بشأن بند جدول الأعمال المطروح علينا ، اسمحوا لي أن أعرب عن أسف وفدي العميق لموت زميلنا المؤقر ، السفير كلوديو تيهانكي ، الممثل الدائم للغابوني لدى الأمم المتحدة . لقد كان أثناء فترة توليه منصبه القصيرة هنا يولي أهمية خاصة لتعزيز المنظمة بطريقته الخاصة حتى يمكنها أن تكون محطة أفضل للإنسانية حتى الان في تحويل توقعها إلى السلام والرخاء العالميين إلى حقيقة واقعة . وانتي أعرب عن تعازينا الخالمة لوفد الغابونيين وأكون ممتننا عظيم الامتنان اذا قام بنقل هذه المشاعر الى حكومة وشعب الغابونيين والى أسرة الفقيد في فترة أحزائهم .

لا تزال الحالة في الشرق الأوسط تتسم بالتوترات ، وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وهذه للاسف حقيقة لا يمكن انكارها في المنطقة وقد استمرت طيلة أربعة عقود تحظى بالاهتمام الدولي .

وإن الأحداث ، ولا سيما الأحداث المتصلة بجواهر الصراع العربي الإسرائيلي ، أي مسألة فلسطين ، تبيّن بجلاء كبير مدى الجهود غير المحدودة فيما يبدو التي اسرائيل

على استعداد للقيام بها في اتباع سياساتها التوسعية والعدوانية . وفي الحقيقة إن زيادة تصعيد الوحشية المعمدة والعنف الموجه ضد السكان المدنيين الابرياء في الاراضي المحتلة تؤكد أن اسرائيل لا تزال غير عازمة ب اي حال من الاحوال على الدخول في عملية سلام . وهكذا ، إن رفض اسرائيل المستمر حتى النظر في انتهاء احتلال الاراضي العربية التي استولت عليها منذ عام ١٩٦٧ أو الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، كان ولا يزال حجر الزاوية في الطريق المسدود الذي تواجهه الحالة في الشرق الاوسط .

من الاوهام الخطيرة أن تتصور اسرائيل أنه يمكنها أن تسيطر إلى أجل غير مسمى على مجرى الاحداث في المنطقة من خلال اعتمادها على قوتها العسكرية . لقد نشأت حالة مختلفة نوعيا في الاراضي المحتلة وعلى الجبهة الدبلوماسية على الساحة الدولية ، وحدث نتيجة لذلك تغيير جذري في البعدين الاستراتيجي والسياسي للنزاع . وفي هذا الصدد ، إن الإجراءات المتطرفة التي تتخذها اسرائيل في محاولة لإخماد الانتفاضة ، هذه الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة ، قد صدمت حتى من يلتزمون العذر لاسرائيل وكانوا قد اعتادوا تجاهلها لمعايير السلوك المتحضر . وعلاوة على ذلك ، إن الانتفاضة وقد صدمت في وجه كل محاولة لإخمادها ، ودخلت الان في عامها الثالث ، فقد أقنعت لا أصدقاء اسرائيل وحُماتها فحسب بل أيضا الكثيرين داخل اسرائيل ذاتها ، بأن الاحتلال يجب أن ينتهي . وفي حقيقة الامر إن القبة الحديدية للاحتلال قد كشفت النقاب عن حقيقة إفلال السياسة الاسرائيلية دائمًا .

وحقيقة الامر هي أن الشعب الفلسطيني العربي يبين للعالم الان ، من خلال مقاومته الباسلة ، إرادته العارمة في تقرير مستقبله . ونتيجة لاستمرار الانتفاضة ونطاقها وعمقها ، ألغى الامر الواقع السابق للاحتلال وأصبحت الاراضي المحتلة غير قابلة للحكم ، واقترب ذلك بأشد اقتصادية واجتماعية وسياسية بالغة الأهمية لاسرائيل . ومن الناحية الاقتصادية وحدها ، سدت الانتفاضة ضربة قوية لاسرائيل . ونتيجة لمقاطعة الفلسطينيين للمنتجات الاسرائيلية ، وامتناعهم عن العمل في اسرائيل ورفضهم دفع الضرائب كَبَدوا الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا فادحا . ومن الناحية الاجتماعية إن شبح الشباب الفلسطيني الذي يواجه في كل يوم الجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح ليُقتل أو يُشوه أو يُعتجز لقذفه الحجارة وترديده نداءات الحرية ، قد أبرز بوضوح ثمن الاحتلال المعنوي الذي يرفض الاسرائيليون تحمله بصورة متزايدة .

وبالمثل على الجبهة السياسية ، فقد أخذ الفلسطينيون بزمام المبادرة وخطوا خطوات تاريخية كبيرة إلى الأمام في نضالهم التحرري . ونتيجة للإجراءات الايجابية

التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه المعقود في الجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، كسر الجمود في البحث عن تسوية سلمية للصراع العربي - الإسرائيلي تحت رعاية الأمم المتحدة . وجاء ذلك نتيجة لإعلان المجلس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بالأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة وإعلان القدس عاصمة لها . واضطط المجلس الوطني الفلسطيني أيضاً بمبادرة سلام شجاعة تقوم على أساس الامتثال لقرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) والاعتراف بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٢) .

وبهذه الطريقة أمكن للشعب الفلسطيني أن يبين ، من خلال الواقعية والاعتدال ، استعداده لإزالة جميع العواجز التي تحول دون التوصل إلى السلم والعدل مع جاره ، وهو ما سهل وبالتالي السعي إلى تسوية شاملة لجميع العناصر الأساسية الأخرى للصراع العربي الإسرائيلي باعتباره كلاً لا يتجزأ ، بما في ذلك انسحاب إسرائيلي كامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ يشمل القدس والجولان السوريتين العربية ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الشرعية في تقرير المصير والاستقلال السياسي في الأراضي الفلسطينية ، وضمان الحاجة الأساسية لجميع الدول في المنطقة ، بما في ذلك دولة فلسطين المستقلة ، للعيش في سلام داخل حدود آمنة بمنأى عن العدوان والاحتلال الأجنبي .

ان وفدي ليس بحاجة إلى إعادة تأكيد دعمه الطويل الأمد لهذه العناصر باعتبارها أساساً لإقامة بنية دائمة للسلم والعدل في الشرق الأوسط . وفي هذا الصدد ، نخرأ أيضاً بأننا كنا ضمن الدول الأولى التي اعترفت بدولة فلسطين المستقلة التي أعلن عن قيامها حديثاً وأقامت علاقات دبلوماسية معها . وعلاوة على ذلك ، فقد أيدت اندونيسيا بشباث الدول العربية كما أنها تعتبر البيان الختامي الصادر عن اللجنة الوزارية العربية الخاصة المعقدة في تونس في ١٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ مساهمة بناءة في إحلال السلام .

ومن ثم فإن اندونيسيا لا تزال مقتنة ، شأنها شأن الدول العربية والمجتمع الدولي ككل ، بالحاجة إلى حسم الجوانب المترابطة للنزاع من خلال تسوية تفاوضية شاملة يتم التوصل إليها في مؤتمر سلام دولي بشأن الشرق الأوسط . ونواافق أيضاً على الرأي القائل إن هذا المؤتمر ، الذي يعقد تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وبمشاركة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أيضاً ، ووفقاً لجميع القرارات ذات الصلة بالحقوق الشابة للشعب الفلسطيني ونزاع الشرق الأوسط ، يمثل الطريق الوحيد السليم لإحلال السلام في المنطقة .

وما لم يوضع حد للسياسة التي تنتهجها إسرائيل ، ويعكس اتجاهها ، ويؤيد توافق الآراء الدولي على عملية السلام ، لن يوجد سوى المزيد من المعاناة وعدم الاستقرار والعنف . وينبغي أن تقتضي إسرائيل بأنه ليس في إمكانها أن تمتلك الأرض العربية وأن تتمتع في نفس الوقت بالأمن ، وأن تنتهك المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة ، وتحظى في نفس الوقت بالقبول بوصفها عضوة محترمة في المنظمة الدولية ، وأن تلحق الموت والتدمير بالآخرين وتنعم في نفس الوقت بالسلام . وما نحتاج إليه بشكل عاجل هو اعتراف الدول القادرة على ذلك بضرورة حمل إسرائيل على وضع حد ل الحرب الإبادة في الأراضي المحتلة ، واحترام اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب ، وإجراء مفاوضات مباشرة بعد ذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية وجميع الأطراف الأخرى في النزاع في المؤتمر الدولي .

لا يزال لبنان إحدى ضحايا الصراع في الشرق الأوسط والنزاع الطائفي والاضطرابات الطائفية . وقد عانى الشعب اللبناني الأمرّين نتيجة لافتقاد هذا البلد للسلام . ويعرب وفدي عن تعازيه الخالصة للوفاة المأساوية للرئيس رينيه معوض . وتتابع اندونيسيا بقلق الحال في لبنان كما أنها تؤيد جميع الجهود الدولية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي للنزاع . وفي هذا الصدد ، نشيد بالجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية لرؤساء الدول العربية من أجل وضع حد للحرب الأهلية . ونؤيد على وجه التحديد

اتفاق الطائف الذي توصل اليه المشرعون اللبنانيون . ويحدونا الامل الوطيد في أن تؤدي الظروف الايجابية التي تم تهيئتها إلى إحراز المزيد من التقدم في التوصل إلى اتفاقات دائمة بشأن الترتيبات السلمية والمصالحة الوطنية .

وفي هذا الصدد فإن أراضي تخضع للسيادة اللبنانية مازالت تحت الاحتلال العسكري غير القانوني لإسرائيل الذي يقترب بأعمال عدوانية متواتلة للقوات العسكرية الاسرائيلية البرية والجوية والبحرية في عمق البلاد . وقد أدانت اندونيسيا بصورة متكررة هذه الاعمال باعتبارها انتهاكات منتظمة لابسط مبادئ القانون الدولي . ومن الضرورة القصوى أن يستعيد لبنان سيادته وسلمته الاقليمية وأن يحظى باحترامهما . ومن أجل ذلك ، ينبغي لاسرائيل أن تنسحب على الفور إلى الحدود المعترف بها دوليا . وبالتالي ، فإن من واجب مجلس الامن أن يرغمها على الامتثال لقراراته المتعلقة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان ، بما في ذلك القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) .

السيد كوميساريو (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن

أستهل بياني بالتعبير عن خالص تعازي وفدي بلادي لجزر القمر حكومة وشعبا للاحتيصال المأساوي للرئيس أحمد عبد الله عبد الرحمن . وإننا على اقتناع راسخ بأن شعب جزر القمر لن يدخل جهدا من أجل عودة الهدوء والاستقرار إلى بلده .

وبالمثل أود أن أقدم تعازي وفدي إلى وفد الفلبين لفقدان زميلنا ممثله الدائم .

إن الحالة الراهنة في الشرق الأوسط لاتزال مسألة تشير قلقا شديدا لدى المجتمع الدولي . والتدور الحالي للحالة الأمنية في المنطقة يحمل في طياته تهديدا للأمن والسلم الدوليين .

يمثل الصراع القائم في الشرق الأوسط إحدى أشد المسائل تحديا فيما يخص الأمن الأقليمي التي تدرجها الأمم المتحدة في جدول أعمالها . وواقع الأمر أن المناخ السياسي السائد في الشرق الأوسط لا يبدو عليه إنه يتطور بأسلوب يتناسب مع المناخ السائد حاليا في الساحة الدولية ، الذي يشجع تسوية المنازعات عن طريق الوسائل السلمية . لقد بحث الأمين العام هذه المسألة بدقة في تقريره عن عمل المنظمة . ويشاطر وفدى بلادى الأمين العام آراءه ويجد أن يشيد به لجهوده الدؤوبة التي كرسها لقضية السلام في المنطقة .

منذ أن ناقشت الجمعية العامة هذه المسألة في العام الماضي ، ليس هناك للاسف ما يدعو إلى الابتهاج فيما يتصل بالحالة السياسية في الشرق الأوسط . وفي حقيقة الأمر إننا لانزال نشهد التطورات التي تشكل خرقا خطيرا للقانون الدولي . وفي المنطقة لاتزال اسرائيل توالي احتلالها لفلسطين والأراضي العربية وأعمالها العدوانية ضد الدول المجاورة لها ، متغاهلة تجاهلا كاملا لميثاق الأمم المتحدة وللقرارات والمقررات ذات الصلة بالموضوع الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن .

ونعتقد ، شأننا في ذلك شأن الأغلبية الساحقة في أسرة الأمم هذه ، أن لبّ الصراع في تلك المنطقة لايزال يكمن في إنكار تمتع الشعب الفلسطيني بحق المولى ، حقه في تقرير المصير . ولهذا فإننا على اقتضاء بأنه لابد قبل كل شيء من إيجاد الحل السليم والعادل لهذه القضية .

إن احتلال الأراضي العربية يخلق حالة يصبح فيها الفلسطينيون لاجئين في وطنهم على نحو متزايد . وقد كرست الأمم المتحدة طاقتها لتخفيض معاناة شعب فلسطين . وقد استمرت هذه الجهود بالرغم من جميع الصعوبات الناجمة عن الاحتلال العسكري .

لقد وصل انتهاك حقوق الانسان في هذه الاراضي إلى أبعاد لم يسبق لها مثيل ، بالرغم من إدانات المجتمع الدولي . ونعتقد اعتقادا قويا بانطباق اتفاقية جنيف المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ وال المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب ، كما حث على ذلك مجلس الامن مرارا وتكرارا . وفي هذا السياق ، نطالب بالالتزام الدقيق بآحكام هذه الاتفاقية .

لقد عَبَر المجتمع الدولي مرارا وتكرارا عن إداناته للممارسات والغطاء التي تقرفها اسرائيل في معالجتها لانتهاكها في الاراضي المحتلة . واستمرار الانتهاك ، على الرغم من قمع الشعب الفلسطيني ، يشكل إشارة واضحة إلى ضرورة احترام الحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك الحق في تقرير المصير . إن الانتهاك دليل واضح على أن الخيار العسكري لن يفلح ؛ وليس من شأنه إلا أن يزيد من تصعيد الصراع . إن الزخم الذي أوجده القرارات التاريخية التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، بما في ذلك قبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٢٨ (١٩٧٣) ، والنهج العملي الدبلوماسي الذي أبدته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، قد خلقا مناخا جديدا مؤاتيا لتحقيق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية .

وفي هذا الصدد اتخذت الجمعية العامة في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ القرار ١٧٦/٤٣ الذي ينادي بعقد المؤتمر الدولي للسلم المعنى بالشرق الأوسط ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، وبمشاركة جميع الأطراف في الصراع على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن . وقد حدد مجددا المبادئ الأساسية الازمة لتحقيق التسوية الشاملة للصراع القائم في المنطقة . وهذه المبادئ ، ضمن جملة أمور ، تطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وبإقرار أمن جميع دول المنطقة ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، وفقا للقرار ١٨١ (د - ٢) الصادر في عام ١٩٤٧ .

وللأسف ، كما يذكر الأمين العام في تقريره :

"لا يوجد قدر كاف من الاتفاق ، سواء في مجلس الأمن أو فيما بين أطراف

النزاع" . (A/44/731 ، الفقرة ٥)

ونعتقد أنه لا يمكن تحقيق حل دائم وعادل لمسألة الشرق الأوسط إلا باتخاذ نهج سياسي شامل يأخذ في حسابه مصالح جميع الأطراف المعنية . ونناشد المجتمع الدولي ، وبخاصة الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن ، العمل على حل الخلافات التي عرقلت حتى الآن انعقاد المؤتمر . وفي هذا الصدد ، نود أن نعبر عن إقرارنا بضرورة الإنماء المبكر للجنة تحضيرية تعالج المسائل المتعلقة بالمؤتمر . وقبل كل شيء ، يجب أن تبدي الأطراف المعنية حسا حقيقيا بالارادة السياسية .

إن أعمال العدوان العسكري المستمرة على الدول المجاورة وهي الأعمال التي أدت إلى معاناة إنسانية واسعة النطاق ، ليست انتهاكا لابسط القواعد التي تحكم العلاقات فيما بين الدول فحسب ، بل إنها تتعارض أيضا مع الزخم الدبلوماسي والسياسي الذي أشرت إليه آنفا واللازم لعقد المؤتمر . لا ينبع في السكوت عن هذه الأعمال . ونحن ندينها ونطالب بوقفها فورا .

لم يعرف لبنان السلم منذ أن تم غزو أراضيه بوحشية في عام ١٩٨٣ . ولقد قضى على شعبها الشهيد بأن يعيش حياة الشك والحزن بسبب الغارات المستمرة التي تشن على بلد़ه . والأحداث المأساوية التي وقعت في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر وأودت بحياته الرئيس رينيه معوض تلقي ظلاقا قاتمة على آفاق وحدة لبنان وسيادته وسلمته الإقليمية واستقلاله . ويود وفدي أن يعبر عن تأييده التام للجهود التي تبذلها حاليا اللجنة الثلاثية لرؤساء الدول العرب . ونحن على اقتدار أن جهود شعب لبنان ، بالتعاون مع جميع الأطراف ، لإنهاء إراقة الدماء ستتكلل بالنجاح . كما نود أن نشيد إشادة خاصة بالشعب اللبناني لما يبديه من شجاعة وتصميم . ونعرب عن تضامننا التام معه في نضاله لتحقيق الوحدة والسيادة التامة عن طريق الحوار دون ضغط وتدخل خارجيين .

ويقود وفد بلادي أن يفتتحم هذه الفرصة ليشنى على جميع من بذلوا كل ما في وسعهم في البحث عن حل سياسي للصراع في الشرق الأوسط . فنحن نرحب بجميع المساهمات الايجابية والبناءة التي يقدمها المجتمع الدولي - بما فيها جهود جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وغيرها - والتي يمكن أن تؤدي إلى تسوية عادلة وشاملة للصراع في الشرق الأوسط .

ونحن على اقتناع بأن الحل لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق تسوية تفاوضية ، لا عن طريق المواجهة والعنف والهزيمة العسكرية لطرف على يد الطرف الآخر . وقد أثبتت التاريخ أن أمن واستقرار بلد ما لا يمكن أن يقوم على العداون واحتلال دول أخرى ذات سيادة . فالعدوان والاحتلال كانا دائماً مصدراً للصراع والكراهية وعدم الثقة .

إن وجود دولة اسرائيل ودولة فلسطين حقيقة لا يمكن إنكارها . ومن العبث والحمق أن تحاول إدحدهما تأكيد وجودها بتدمير الأخرى . واسمحوا لي في هذا السياق أن استشهد بكلمات رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية ، يواقيم البرتو شيسانو ، الذي قال مخاطباً مؤتمراً القمة التاسع لحركة بلدان عدم الانحياز المعقد في بلغراد في آيلول/سبتمبر الماضي :

"لن يسود السلام في الشرق الأوسط ما لم يُعترف بتطليعات الشعب الفلسطيني المشروعة" .

وبالتالي ندعو اسرائيل إلى أن تستجيب لناء المجتمع الدولي ، وأن تقبل التسوية التفاوضية ، حتى يمكن التوصل إلى سلم عادل و دائم في الشرق الأوسط .

السيد أوكيو (كينيما) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سال أحد

الشعراء ذات مرة :

"ما الذي يحدث لحلم تاجل ؟ هل يجف ، كالزبيب تحت الشمس ، أم أنه

ينفجر ؟"

(السيد أوكيو ، كينيا)

وقد تأجلت الاحلام والتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني الذي تشكل قضيته لب مشكلة الشرق الاوسط . وعليه ، لا بد لامالنا وأعمالنا أن تضمن أن هذه الاحلام لن تجف تحت الشمع أو تنفجر مرة أخرى إلى عنف تنجرف فيه منطقة الشرق الاوسط بأسراها .

لقد تأكد موقف كينيا الواضح والقاطع إزاء هذه المسألة مرة أخرى في الاشادة القوية التي وجهها وزير خارجيتنا لممثلي فلسطين وقادتها المعترف بهم دوليا ، في بيانه أمام الجمعية العامة في ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٩ :

"لما اتخذوه من خطوات إيجابية من أجل حل المشكلة الفلسطينية ."

(٧) A/44/PV.10

وموقف كينيا تجاه الشرق الاوسط يستمد منطقه من موقفها تجاه القضية الفلسطينية . فالمسالtan بالنسبة لنا لا تنفصمان . وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد من جديد على نحو قاطع لا لبس فيه تأييد الحكومة الكينية المستمر لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير ، ولتطلعاته المشروعة ، وكذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية التي كان لها وجود دبلوماسي في بلدي منذ السبعينيات .

وفيما يتعلق بقضية لبنان فإن وزير خارجية كينيا ، روبرت أوكيو ، دعا أيضا إلى التعجيل بانسحاب جميع القوات الأجنبية من الأراضي اللبنانية ، وأعرب عن تأييده لكل الجهد التي تبذلها جامعة الدول العربية لتسوية هذه الأزمة المأساوية ، وطالب المجتمع الدولي قاطبة بالاحترام الكامل لسلامة لبنان الإقليمية وحقه في ممارسة سيادته داخل حدوده المعترف بها دوليا .

ولئن كانت احتمالات التوصل إلى حل سلمي لمشاكل الشرق الاوسط مازالت قائمة ، فإن بعض التطورات الأخيرة ، بغض النظر عن وقف اطلاق النار بين ايران والعراق ، أعطت وفـد بلادي إحساسا خافتا بالتفاؤل . كان انتخاب الراحل رينيه معوض رئيسا للبنان في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٩ بادرةأمل مشجعة ، من وجهة نظر جمهورية كينيا . فقد اضطلع السيد معوض أثناء فترة رئاسته القصيرة بعملية تشاور مفصلة وموسعة ، في محاولة لاصلاح البنية السياسية الوطنية وجعلها تعكس الواقع الديمغرافي والديني

الحالي في لبنان . وكنا نأمل من الجنرال عون أن يؤدي به التزامه الذي كرر الاعلان عنه بالسلم والمصالحة الوطنية إلى تزويد الرئيس معمور بالتأييد الذي كان في أمم الحاجة إليه حينما كان يكافح من أجل تحقيق السلم والمصالحة في تلك الأرض المنكوبة . إلا أن تلك الأمال في إحلال السلم في لبنان سرعان ما تبدلت ، وتحول الاحساس بالتفاؤل الذي كان قد بدأ يسود إلى يأس وتشاؤم عندما اغتيل الرئيس رينيه معمور بقسوة ووحشية في بيروت في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ . ووفد بلادي يفتئم هذه الفرصة ليبلغ أعمق وأحر تعازيه إلى أسرة الرئيس الراحل وأصدقائه وزملائه وإلى الشعب اللبناني . وحكومة كينيا تنظر إلى هذا الاغتيال على أنه نكسة كبرى لمسيرة السلم في لبنان . ولعل وفاة رينيه معمور المفاجئة تكون حقا التضحية التي تفتدي بذور الأمل ، وتسمح بازدهار شجرة السلام التي تضرب بجذورها في قلوب وعقول الشعب اللبناني الذي أنهكته الحرب . وإننا لعلى ثقة بأن إلياس هراوي رئيس لبنان المنتخب مؤخرا سيقود تلك الأمة إلى مسيرة التفاوض ، وإلى السلم في نهاية المطاف .

هذا هو السياق الذي يتعين على أطراف الصراع الذي يشكل قضية الشرق الأوسط وعلى المجتمع الدولي أن يبحثوا فيه عن الحلول . والتقارب البالغ بين الدولتين العظميين في إطار احتياجهما لحفظ السلم واستعادة النظام في العالم ، يجب أيضا أن يكون له تأثيره في حل المشاكل المستعصية في الشرق الأوسط . وأمنيتنا الحارة هي أن تتحول بعض الانتظار عن التطورات المثيرة في أوروبا الشرقية ، وأن تتركز من جديد على الشرق الأوسط والجنوب الأفريقي .

كيف يتم ذلك ؟ أولا ، علينا أن ننتقل إلى الصعيد المتعدد الأطراف البعاد الناجحة في الدبلوماسية الثنائية والعلاقات الثنائية كتلك التي تحقق بين الاتحاد السوفيaticي والولايات المتحدة وبين الولايات المتحدة وأسرائيل وبين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية وما إلى ذلك . ينبغي أن يسمح للجوانب الناجحة من تلك العلاقات وال الحوار بالانتشار في دبلوماسية مشتركة تبدأ في التصدي على نحو شامل لمشكلة الشرق الأوسط ، عن طريق توسيع الانفراج الثنائي بحيث يؤشر في المشاكل الإقليمية في إطار دولي . وفي هذا الصدد ، يدعوا وفدي إلى انعقاد مؤتمر السلم الدولي المعنى بالشرق الأوسط ، على وجه الاستعجال ، ويؤيد ذلك كل التأييد .

من غير المتصور أن هذا المؤتمر لم يعقد حتى الآن على الرغم من وجود سوابق مفيدة في هذا الصدد . لقد حاولت الجمعية العامة ومجلس الأمن إنشاء الارادة السياسية الازمة وذلك باتخاذ قرارات عديدة من بينها قرارات مجلس الأمن ٣٢٨ (١٩٧٣) المؤرخ في ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ الذي دعا إلى مؤتمر السلم الدولي المعنى بالشرق الأوسط الذي عقد في جنيف في ٢١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٣ برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة في ذلك الوقت ، و ٣٣٩ (١٩٧٣) و ٣٤٠ (١٩٧٣) بتاريخي ٢٣ و ٢٥ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٣ على التوالي . كما أن مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية أيد تأييداً اجتماعياً هذه الدعوة لعقد المؤتمر الدولي بقراره ١٣١١ (لام) في تموز / يوليه ١٩٨٩ . كذلك فإن المجموعة الأوروبية لدى اجتماعها في بروكسل أكدت بشدة من جديد على هذه الدعوة في ٢٣ شباط / فبراير ١٩٨٧ . كما انضم إلى هذا التوافق في الآراء اجتماعاً وزراء خارجية الدول الاسكندنافية الخمس في الفترة من ٢٥ إلى ٢٦ آذار / مارس ١٩٨٧ ووزراء خارجية حركة عدم الانحياز وفي الفترة من ١٤ إلى ١٥ نيسان / أبريل ١٩٨٧ . ولا يسع كينيا إلا أن تضم صوتها مرة أخرى إلى المطالبة الجماعية بعقد المؤتمر الدولي المعنى بالشرق الأوسط .

وثانيا ، تمشيا مع حقائق الحالة وال الحاجة إلى اتباع نهج مرحلي ، أيدت حكومتي خطط النقاط العشر المقدمة من رئيس منظمة الوحدة الأفريقية الحالي الرئيس حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر ، وعقب ذلك خطة النقاط الخمس المقدمة من وزير الخارجية الامريكي السيد بيكر التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية بشيء من التردد . وتنص خطة بيكر على اجراء انتخابات لاختيار الوفد الفلسطيني الذي ستتفاوض معه اسرائيل على فترة مؤقتة للحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، على أن يتم التفاوض على وضع الاراضي بعد فترة الحكم الذاتي فقط . إن تفاؤلنا بشأن هذه الموافقة قد أصابه الفتور عندما أصبح من الواضح أن هذا التأييد يستلزم تقديم الولايات المتحدة لتأكيدات مكتوبة باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من العملية . لكن من دواعي سرورنا أن هذا الموقف الاسرائيلي ليس نهائيا ، ونرجو أن تثمر جهود الوساطة الحميدة التي تقوم بها الولايات المتحدة ، تلك الجهود التي تؤيدها حكومتي بالكامل .

ومن غير المتصور أنه يمكن حتى تخيل أية عملية سلم دون الوجود المباشر أو غير المباشر للممثلين والقادة الشرعيين للشعب الفلسطيني والأمة الفلسطينية ، أي منظمة التحرير الفلسطينية . ففي أية عملية تفاوض لا بد من تمثيل الأطراف في النزاع عن طريق أشخاص يمكن أن يمثلوا ، على نحو واف بالغرض ، آراءهم وموافقهم وأماناتهم . إن الافتراض بأن الشعب الفلسطيني مختلف ولا يحتاج إلى هذا التمثيل لا يعتبر فحسب عملاً مريباً فيما يتعلق بعملية التفاوض بل يعتبر أيضاً إهانة لذكاء الشعب الفلسطيني وحقوقه الأساسية ومطالب المجتمع الدولي . إن الانتفاضة التي بدأت في أواخر عام ١٩٨٧ تعبير عن عزم الفلسطينيين على المطالبة بتحقيق العدالة في أراضيهم . ولا يمكن أن نطرح من أذهاننا هذا الكفاح باعتباره مجرد إلقاء حجارة ، فهو في الواقع الأمر عملية مقاومة للاحتلال الاسرائيلي حتى يمكن التوصل إلى حل سلمي للازمة . ويصر وفدي على أن يختار كل جانب في النزاع ممثليه في المفاوضات . ونحث من يعنفهم الأمر مباشرة بالتفاوض على تفادي المواقف المتشددة العنيفة .

ثالثاً ، يشجع وفدي أية تدابير عملية مرحلية أو تدابير لبناء الثقة يكون من شأنها تخفيف حدة الجدال والكراهية في الشرق الأوسط ، بما في ذلك عنف الانتفاضة الذي له ما يبرره . ونحن نحيي الحوار الذي مافتئ مستمراً بين الولايات المتحدة والممثلين

الفلسطينيين منذ بداية هذا العام . كما نحيط علما بالارتياح ، على سبيل المثال ، بقيام حكومة الولايات المتحدة برد ٥٦٧ مليون دولار من الاصول المجمدة الى حكومة جمهورية إيران الاسلامية ، أما الى ٢٤٣ مليون دولار الباقي فالمنفروض أن حكومة الولايات المتحدة احتفظت بها عملا على توفير ما يسدد أية مطالب قد تكون لها تجاه ايران . ويتمثل أحد تدابير بناء الثقة في استعداد الولايات المتحدة لتعويض أسر الايرانيين الذين توفوا في حادث اسقاط الولايات المتحدة ، دون قصد ، لطائرة الركاب الايرانية في تموز/يوليه ١٩٨٨ . وعلى الرغم من أنه يمكن التدليل على قلة التعويض المعروض البالغ ٢٥٠ ألف دولار لأسرة المتوفى من العاملين و ١٠٠ ألف دولار لأسرة المتوفى من غير العاملين ، فمن شأن هذا أن يهيء بيئة وأساسا إيجابيين يمكن في اطارهما بناء بقية سلم في نهاية المطاف ، الأمر الذي يبشر بالخير بالنسبة للشرق الأوسط . وفضلا عن ذلك فإن تشجيع حكومة الولايات المتحدة لشركة بترول أمريكية على أن تدفع ٢٢٥ مليون دولار لشركة النفط الايرانية الوطنية لقاء النفط الايراني الخام المسلم إليها ، والإفراج عن ١٧ مسافرا ايرانيا في آب/اغسطس من هذا العام باستخدام نفوذ الولايات المتحدة ، كل هذا يضيف الى المناخ الايجابي العام لتدابير بناء الثقة . ونحن على ثقة من أنه سيستمر التمازن هذه التدابير من أجل تخفيف حدة العداء الموجود بين المعنيين مباشرة في شتى الصراعات في المنطقة . ونحن نحث بقوة أصدقائنا في المنازعات العديدة التي تتشكل منها أزمة الشرق الأوسط للحد من تبادل الهجمات الكلامية في الجمعية العامة وكذلك في المحافل الأخرى .

ولئن كنا نطالب القوى الخارجية بأن ت肯ف عن التدخل في مشاكل منطقة الشرق الأوسط ، فإننا نناشد المجتمع الدولي أن يواصل جهوده لإحلال السلم في المنطقة .

في سياق المداولات التي جرت أثناء هذه الدورة لاحظنا بارتياح ان بعض النزاعات الإقليمية في العالم قد تم حلها سليما . ولاحظنا أيضا مع التقدير المحاولات الجارية لحل النزاعات المتبقية . ويأمل وفد بلادي أن تطبق نفس الروح وال-zAوايا السياسية الطيبة على الجهود الرامية لحل مشكلة الشرق الأوسط ، التي تشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، ونحن نستمد العزم من الأمل الذي ما زال يراود الساعيدين لأن يتحقق هدف السلام في الشرق الأوسط ، هذا الأمل الذي يمكن تحقيقه وإن راوغ . ولن تتردد كينيا في تقديم كل ما يطلب في هذا الصدد ، وإننا ندعو أن يسود السلام في الشرق الأوسط في وقت ما .

السيد بولاك (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : خلافا للتطورات

الداعية للتغافل في العديد من مناطق العالم ، وبعض النتائج الملحوظة التي تحققت خلال السنة الماضية في إيجاد تسوية لعدد من النزاعات الإقليمية ، فإن الوضع في الشرق الأوسط ما زال يثير قلقنا بالغا . ورغم الزخم الذي تولد على الصعيد дипломاسي من خلال المبادرات السلمية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية في نهاية عام ١٩٨٨ ، فإن الطريق ما زال مسدودا أمام عملية السلام في الشرق الأوسط . إن العواقب الوخيمة المترتبة على عدم إحراز تقدم نحو تسوية الصراع العربي الإسرائيلي ، ولبه قضية فلسطين ، وهي غنية عن البيان . فالانتفاضة الفلسطينية ، التي هي نتيجة مباشرة للمأذق الذي تواجهه مساعي التسوية السلمية لذلك النزاع ، ما زالت مستمرة طوال عامين تقريبا لحد الآن .

إننا قلقون بالغ القلق بشأن التدهور المستمر للوضع في الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل . وهذا التدهور ناجم عن الإجراءات القاسية المتزايدة التي تتخذها السلطات الإسرائيلية لقمع الانتفاضة الفلسطينية . وكما جاء في تقرير اللجنة الخاصة لتعقي الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة فإن :

"الحالة في الأراضي المحتلة تميزت بمستوى خطير من أعمال العنف والقمع التي تصاعدت باستمرار منذ بدء انتفاضة السكان الفلسطينيين ضد الاحتلال في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧" . (A/44/599 ، الفقرة ٣٣٩)

إن التدابير المتخذة ضد السكان في الأراضي المحتلة - وهي تدابير تصادر لتلك المطبقة في السنوات الماضية بهدف إقامة المستوطنات وتنزع ملكية الأرضي - قد شملت إغلاق المدارس والجامعات ، وعمليات الطرد والاحتجاز لأسباب إدارية ، وغيرها من أشكال العقوبات الجماعية ، هذه السياسات والممارسات ما زالت تحول دون ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، وهي عقبة خطيرة أمام الجهود الدولية الرامية للتوصل إلى سلام عادل و دائم في الشرق الأوسط .

إن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي وطابعه المتغير يؤكد على الحاجة لتكثيف الجهود من أجل إيجاد تسوية شاملة للصراع في الشرق الأوسط وقضية فلسطين . والمناخ الدولي الراهن الذي يتميز بالتعاون المتزايد والارادة السياسية لحل الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية ، من خلال المفاوضات ، كفيل بأن يساعد على إيجاد هذه التسوية .

لقد رحبنا بالقرارات البناءة التي اعتمدتها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، ومبادرة السلام الفلسطينية التي أعلنتها الرئيس ياسر عرفات في الخطاب الذي ألقاه في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، أمام الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين ، حيث اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في وجود آمن وعبرت عن استعدادها للتفاوض معها في إطار مؤتمر دولي ، هذه القرارات وتلك المبادرة فتحت آفاقاً من أجل سعي واقعي لتسوية الصراع في الشرق الأوسط ، وهي تدعو إلى رد بناء من جانب كافة الأطراف المعنية .

إننا نلاحظ باهتمام التزام الدول العربية بالسعى إلى تسوية للمشكلة من خلال الوسائل السياسية ، كما أكد ذلك مؤتمر القمة العربي المعقود في الدار البيضاء بالمغرب ، في أيار/مايو ١٩٨٩ . وهناك تطور آخر يحظى بترحيبنا هو البدء بحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مما ساعد على تصحيح عدم التوازن الذي كان قائماً بين الأطراف .

وكما جاء في الرسالة الموجهة من الأمين العام في ١٣ آذار/مارس ١٩٨٨ إلى اجتماع وزراء الخارجية في منظمة المؤتمر الإسلامي ،

"وحقیقتہ ان هنک اتصالات تجري الان بین کل من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكافة الاطراف لهي تطور جديد وإيجابي ، ولا بد لنا من الاستفادۃ به" .

ولقد كان رد اسرائيل لحد الان على المبادرات المختلفة غير كاف إذ فاتتها بعض النقاط الہامة في تلك المبادرات . ومبادرة اسرائيل ذاتها غير كافية على حد سواء . ويمكن ان تكون الانتخابات في الاراضي المحتلة ذات مغزى لو أنها تهدف الى التعبير عن إرادة وتطبعات الشعب الفلسطيني ، ولو أنها تشتمل على انعقاد المؤتمر الدولي المقترن للشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة . فالقضية الفلسطينية لن تحل إلا بالوسائل السلمية التي تأخذ في الحسبان كافة جوانب المشكلة والمصالح والاهتمامات المشروعة لكافة الاطراف .

وبولندا تؤيد كافة الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي الخامس بالشرق الاوسط ، في موعد مبكر ، وتحت رعاية الامم المتحدة . وينبغي أن تشارك فيه كافة أطراف الصراع على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن . وأن يرتكز هذا المؤتمر على قراري مجلس الامن ٣٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وعلى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، لا سيما حقه في تقرير المصير . إن تعقد الصراع العربي الاسرائيلي يتطلب القيام بعمل مشترك كوسيلة فعالة للتوصل الى حلول تأخذ في الاعتبار المصالح والحقوق المشروعة لكافة الاطراف .

وبولندا تؤيد اجراء تسوية شاملة للصراع في الشرق الاوسط - تسوية تقوم على الاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وفي المقام الاول حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وكذلك الحق في الاستقلال والسيادة والسلامة الإقليمية لجميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .

إننا نؤيد جهود الأمين العام والخطوات التي يتخذها بهدف التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي ، وهي تسوية من شأنها ضمان الاستقرار في المنطقة .

السيد كاغامي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشهد العالم فجر عهد جديد . فالمجابهات بين الدول والشعوب التي دامت عقودا تخلّي الطريق أمام المصالحة . والدولتان العظميان آخذتان بالسير على طريق التعاون في سلسلة من القضايا ، بما فيها التماس حلول للنزاعات الإقليمية في شتى أنحاء العالم . إلا أن منطقة واحدة تقاوم حتى الان على ما يبدو عدوى السلم والمصالحة النافعة ، وهي منطقة الشرق الأوسط . فالاعمال العدائية في ذلك الجزء من العالم تتحتم على نحو لم يمكن تطويقه ، ونيران العنف تتقد في بعض الميادين بحدة متزايدة . وفي ضوء التطورات المشجعة بصورة عامة التي نشهدها في أماكن أخرى من العالم فإن الحالة في الشرق الأوسط تزداد خطورة .

بالطبع هذا لا يعني أنه لا يجري بذل جهود لإيجاد حلول سلمية للنزاع في المنطقة . فنحن نلاحظ ونقدر من أعماقنا سعي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وعدد من الدول الرئيسية الأعضاء في الأمم المتحدة ، وكذلك الأطراف المعنية ، بجد وتفان لإحلال السلم والاستقرار في المنطقة . إلا أن تعقد الحالة يتطلب مزيدا من الجهد من جانب المجتمع الدولي ، لاسيما الأمم المتحدة ، لتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة . وفي الواقع ، يحدونا أمل صادق في أن تتبلور التزعة الدولية الآخذة في الظهور صوب المصالحة والتعاون - التي تجاوزت حدودها بالفعل توقعاتنا المعقولة - في الشرق الأوسط أيضا .

إذ اتناول القضايا المتصلة بالحالة في الشرق الأوسط ، أجده نفسي مضطرا أولا أن أتناول القضية الفلسطينية ، مع أن وفدي يود أن يتناول هذا الموضوع بتفصيل أكبر عندما تنظره الجمعية في جلسة عامة في وقت لاحق من هذا الأسبوع . فيما نعمل لتحقيق سلم شامل في الشرق الأوسط ، يتبعين لا يغيب عن بالنا الحاجة لحل قضية فلسطين ؛ لأنّه ما لم تحل هذه القضية وتنسحب القوات الإسرائيليّة من الأرضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، فإن الصراع العربي الإسرائيلي لن يسوى . ولا يمكن أن تحل قضية فلسطين إلا إذا ضُمن للفلسطينيين حقهم في تقرير المصير ، بما في ذلك الحق في إنشاء دولة مستقلة .

ويتعين في نفس الوقت الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود . أخيرا ، إن آلية عملية سلم واقعية تتطلب مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تمثل الشعب الفلسطيني . جرى احراز تقدم كبير صوب السلم عقب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ، العام الماضي . وحكومة اليابان تقدر بشكل خاص المبادرة الشجاعة التي شنها السيد عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في جلسة الجمعية العامة في جنيف في كانون الاول/ديسمبر الماضي . وقبول منظمة التحرير الواضح من بين عدة أمور قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٢٨ (١٩٧٣) ، واعترافها بحق اسرائيل في الوجود ، وبنتها جميع أشكال الإرهاب تلقى الترحيب الحار . وقد أسفرت المبادرة الجديدة عن بدء حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية - وهذا تطور هام حقا في البحث عن السلم .

نحن على دراية بالجهود الجدية التي يجري بذلها الان من جانب جميع الأطراف المعنية لبدء حوار بين اسرائيل والفلسطينيين ، بوصف ذلك خطوة أولى صوب التسوية الشاملة . وحكومة اليابان تنضم إلى الدول الأعضاء الأخرى التي تدعم وتشجع هذه الجهود . وفي نفس الوقت ، ترى حكومة بلدي أن عقد مؤتمر دولي حول هذا الموضوع سيساعد على التهوض بالمفاهيم من أجل السلم .

على الرغم من أن جهودا تستحق الثناء يجري بذلها ، لا يسعنا إلا أن نشعر أن خطى عملية السلام بطبيعة على نحو غير مقبول ، لاسيما عندما ننظر إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة في مجرب حياته اليومية من معاناة وخطر . وتردي الحالة في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤلم بشكل خاص . والعنف من أي جانب يتعين إدانته . وكما هو الحال في آلية حالة تشتد فيها التوترات ويستشرى فيها العنف ، فإن ضبط النفس من جانب جميع الأطراف المعنية أمر ضروري .

إلا أنه ينبغي التشديد على أن اسرائيل ، بوصفها الدولة المحتلة ، تتحمّل مسؤولية حماية السكان المدنيين في الأراضي المحتلة . وفي هذا الإطار تتح حكومة اليابان اسرائيل ثانية على الامتثال التام لاتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب .

تحث حكومة اليابان اسرائيل أيضا على احترام انشطة وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاوونروا) في توفير المساعدة الانسانية للاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة . ومن الامور التي تشير القلق البالغ ، وذلك كما جاء في تقرير السيد غياكوميلي مدير عام الاونروا انه "اعتقل عدد من الموظفين المحليين واحتجزوا دون توجيه التهم إليهم حتى دون إبلاغ الوكالة بأسباب احتجازهم" . (13/A/44A والتصويت ١ والإضافة ١ ، الفقرة ١٢)

وحكومة اليابان مترددة اذ عاجلاً كبيراً بشكل خاص من أحداث ١٨ تشرين الاول /اكتوبر ، حيث اقتحم الجنود الاسرائيليون مرافق الاونروا في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واحتجزوا الموظفين وصادروا الوثائق .

إن عمليات الاونروا توفر خدمة قيمة للغاية لا في التخفيف من محن اللاجئين الفلسطينيين فقط ، بل في الحفاظ على درجة من الاستقرار في المنطقة ، ويجب أن لا تعرّض للخطر . والاوونروا تستحق دعم المجتمع الدولي بأسره . وحكومة اليابان تجدد الاعراب عن نيتها في مواصلة تقديم الدعم المالي ، والدعم بكل الطرق ، للاونروا وتدعى الدول الأخرى أن تحذو نفس الحذو .

إن الاغتيال المأساوي للرئيس رينيه معوض ، الذي انتخبه البرلمان اللبناني بصورة صحيحة قبل ١٧ يوماً فقط رئيساً لجمهورية لبنان ، آخر وأوضح مثال على العنف والغوض اللذين هزا البلد في العام الماضي . وقد كان الرئيس الراحل ، الذي مكنته جهود الجامعة العربية ، لاسيما جناتها الثلاثية العليا ، التي لا تكل ، وكذلك تمثيل الشعب اللبناني نفسه ، من انتخابه ، رمزاً للسلم والوحدة الوطنية . وحكومة اليابان تدين بكل قوة هذا العمل الارهابي الوحشي . لقد كان الاغتيال فظيعاً بشكل خاص لأنّه ارتكب بالضبط في الوقت الذي ابتدأ فيه الشعب اللبناني ، بدعم من الدول المجاورة ، يحقق فيه درجة من الوحدة في حكومته واستعادة سيادته التامة على جميع الاراضي اللبنانية .

وعلى الرغم من خطورة هذا العمل ، فقد سعدنا لتمكن البرلمان اللبناني ، بعد يومين فقط من هذا الحادث ، من انتخاب السيد الياس هراوي رئيسا للجمهورية . ويعد انتخاب رئيس جديد بسرعة مؤشرا ايجابيا على التزام الشعب اللبناني بالعمل على نحو متضاد من أجل استعادة احترام القيم التي عرف بها لبنان وكانت موضع الاعجاب . وتشيد حكومة اليابان بالبرلمان على الجهود الدؤوبة التي يبذلها في ظل ظروف صعبة للغاية من أجل اعادة الحياة الطبيعية إلى الحكومة . وينضم وفدي إلى الامين العام للأمم المتحدة في مناشدة اللبنانيين عدم اللجوء إلى مزيد من العنف ، والتقييد بهيئات المصالحة الوطنية الذي اعتمدته البرلمان في وقت سابق من هذا الشهر . ونحي نحن كل فئات الشعب على تأييد رئيسها الجديد لكي يتتسنى تحقيق وحدة لبنان واستقلاله وسيادته .

ولا تزال الحالة في الجنوب اللبناني متفجرة أيضا وتستدعي انتباها المستمر . ومن الضروري أن نتابع بحزم تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية ، واستباب السلم والأمن الدوليين ، واعادة السلطة الفعلية إلى الحكومة اللبنانية في المنطقة .

وأغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن عميق امتنان حكومتي لكل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم في الشرق الأوسط لما تضطلع به من دور لا غنى عنه في ضمان درجة من الاستقرار في المنطقة . وتشيد حكومة اليابان بوجه خاص بجهود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الذين يواجهون في أغلب الأحيان أخطارا جسيمة في الاطلاع بمسؤولياتهم . ولقد أعييت هذه الحقيقة إلى أذهاننا مرة أخرى هذا العام عندما سمعنا التقارير المؤسفة عن مقتل الكولونيل هيغنز والعديد من أفراد قوات حفظ السلم وإصابة العديد من الجنود الآخرين .

ومن المؤسف أيضا أننا شهدنا في غضون العام الماضي سلسلة من الأحداث الإرهابية ، من بينها احتجاز الرهائن . وتدين حكومة اليابان هذه الاعمال الاجرامية الخسيسة التي ترتكب ضد الأبرياء . وتدعوا اليابان جميع الاطراف المعنية إلى بذل

قصارى جهدها للحيلولة دون وقوع المزيد من هذه الاحداث . ونطالب بالافراج عن كل الرهائن في لبنان دونما ابطاء ودون الحق الضرر بهم .

واسمحوا لي الان أن أنتقل الى مسألة ترتيب بذلك وتشير نفس القدر من القلق ، ألا وهي الحالة بين ايران والعراق . فقد مضى أكثر من عامين منذ أن اتخذ مجلس الامن بالاجماع القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي يمنع ، في جملة أمور ، على ما يلي :

"يطلب بأن تلتزم ایران والعراق ، خطوة أولى تجاه تحقيق تسوية عن طريق التفاوض ، بوقف إطلاق النار على الفور ، ووقف جميع الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو ، وسحب جميع القوات بلا إبطاء إلى الحدود المعترف بها دوليا" . (قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الفقرة ١)

وعلى الرغم من سريان وقف اطلاق النار بين البلدين في آب/أغسطس من العام الماضي ، فإن اقرار سلم شامل في المنطقة لم يتم بعد . وكلنا يدرك تمام الادراك هشاشة وقف اطلاق النار الحالي . ولا يمكن المغالاة في تأكيد الحاجة إلى تنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) بأكمله .

وفي هذا الصدد ، تشيد حكومتي بالجهود التي يبذلها الأمين العام وممثله الشخصي ، السفير الياسون . وتحث حكومتي مرة أخرى كلا البلدين على التعاون بأقصى قدر ممكن مع الأمين العام الذي يحظى بدعم راسخ من قبل كل أعضاء المجتمع الدولي . ويوفر وقف اطلاق النار الحالي ، على الرغم من هشاشته ، أساساً قيماً يمكن لكل الطرفين أن يستند إليه في بناء ثقة متبادلة . وينبغي الاشادة بالجهود التي يبذلها الطرفان من أجل مراعاة وقف اطلاق النار وتشجيعها . وفي هذا الصدد ، تشيد حكومتي اشادة كبيرة بدور فريق مراقببي الأمم المتحدة العسكريين لايران والعراق ، ويدعو كلا البلدين إلى التعاون بشكل كامل مع هذا الجهد .

إن الشرق الأوسط الذي يقع على مفترق طرق العديد من الحضارات العالمية العظيمة بمقدوره أن يضطلع بدور استثنائي في استقرار المجتمع الدولي . ويحدونا أمل وطيد في أن تستمد كل الأطراف في المنطقة الحكمة من تراشها العريق للتغلب على العداء

القديم الذي تسبب لشعوبها في معاناة وخسائر يعجز عن وصفها اللسان . فلنضاعف جهودنا لكي نضمن مساهمة بلدان وشعوب الشرق الأوسط في تحقيق العالم الاكثر سلاما واستقرارا الذي يتتطور في كل يوم .

#### السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما فتئت الحالة

في الشرق الأوسط مصدر قلق بالغ للأمم المتحدة منذ نشأتها . وقد لعبت الأمم المتحدة دورا أساسيا في التوصل إلى وقف اطلاق النار بعد اندلاع العديد من الحروب المدمرة في المنطقة . فقد اتخذت عشرات القرارات بشأن مختلف جوانب المشكلة ، وقامت بتنفيذ عدد من عمليات حفظ السلام في أجزاء مختلفة في المنطقة . وفي الوقت الذي تؤكد فيه هذه الجهود استمرار القلق ازاء الحالة المتفجرة في الشرق الأوسط ، فإنها تجسد أيضا اهتمام المجتمع الدولي بایجاد سلم عادل و دائم في المنطقة . وقد أوضحت أيضا الجهود المتواصلة على مدى أكثر من أربعة عقود أن مشاركة الأمم المتحدة وجهودها لا يمكن أن تكون فعالة إلا اذا أبىت الاطراف المعنية مباشرة الارادة السياسية وروح التوفيق الازمة لضمان إقرار السلام في الشرق الأوسط .

وتعد الحرب بين ايران وال العراق مثالا على ذلك . فقد أدى هذا النزاع المأساوي إلى الدمار والمعاناة الجسيمة في كلا البلدين ، وانتهى على ذور مواجهة أوسع مهددا بذلك السلام والأمن الدوليين . ولما يزيد عن عام هناك وقف لإطلاق النار ، وإن كان هشا ، تشرف عليه بعثة مراقبين الأمم المتحدة في المنطقة . وقد جاء هذا الترتيب الهش نتيجة للثقة التي وضعتها ايران وال العراق في الأمم المتحدة ، وفي قدرة المنظمة على التهوض بتسوية سياسية تفاوضية تضمن اقامة سلم عادل و دائم في المنطقة ، وتحقق التقدم والرخاء لكلا البلدين . غير أن الاختلافات الأساسية بين الجانبين أحبطت حتى الآن كل الجهود الرامية إلى تنفيذ النواحي الأخرى من قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧) . ويؤيد وفدي تأييدها كاماً جهود الأمين العام وممثليه الشخصيين من أجل كسر الجمود . ويؤكد من جديد مناشدتنا لايран وال العراق إبداء الارادة السياسية وروح التعاون لتحويل وقف اطلاق النار الهش إلى سلم دائم .

وال厰اة الكبرى في لبنان مثال آخر على الاخطار المترتبة على السماح للوضع القائم في الشرق الاوسط بـأن يستمر . فالقتل بين الاشقاء في لبنان مصدر قلق عميق لنا جميعا . وقد دلل اغتيال الرئيس رينيه معوض مرة أخرى على أن طريق السلام والمصالحة في لبنان طريق وعر تماما . وتدين نيبال هذا العمل الهمجي الوحشي وتدليـد تأيـدا مطلقا الجهود البطولية التي يبذلها شعب لبنان للتمسك بالعملية الدستورية على الرغم من المأساة والاخطر الجسيمة .

كما اـنـا نـكـرـنـا من جـديـدـ تـأـيـدـنـا لـاـتـفـاقـيـةـ الطـائـفـ ، لأنـا عـلـىـ اـقـتنـاعـ بـأنـ التـنـفـيـذـ الـكـامـلـ لـلـعـلـمـيـةـ الدـسـتـورـيـةـ دونـ تـدـخـلـ خـارـجـيـ هوـ الـضـرـورـةـ الـأـوـلـىـ فيـ لـبـنـانـ الانـ . ويـتـطـلـبـ النـجـاحـ فيـ الـعـلـمـيـةـ اـحـتـرـامـ الـجـمـيعـ لـسـيـادـةـ لـبـنـانـ وـاسـتـقـالـلـهـ وـسـلـامـتـهـ الـاقـلـيمـيـةـ . ويـظـهـرـ التـزـامـ نـيـبـالـ بـاسـتـقـالـلـ لـبـنـانـ وـسـلـامـتـهـ الـاقـلـيمـيـةـ فيـ اـسـتـمـرـارـ مـشارـكـتـنـاـ فـيـ قـوـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـمـؤـقـتـةـ فيـ لـبـنـانـ .

إنـا نـقـتـرـبـ مـنـ الذـكـرـىـ السـنـوـيـةـ الثـانـيـةـ لـاـنـتـفـاضـةـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ فيـ الـأـرـاضـيـ التيـ تـحـتـلـهـ اـسـرـائـيلـ مـنـذـ عـامـ ١٩٦٧ـ . وـتـمـثـلـ الـاـنـتـفـاضـةـ رـفـضـاـ تـلـقـائـيـاـ مـنـ جـانـبـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ لـلـحـيـاـتـ تـحـتـ الـاحـتـلـالـ الـاجـنبـيـ . وـتـسـتـنـكـرـ نـيـبـالـ بـشـدـةـ لـجـوـءـ سـلـطـةـ الـاحـتـلـالـ إـلـىـ الـقـوـةـ وـالـقـعـمـ الـمـفـرـطـيـنـ لـاـخـمـادـ جـذـوةـ الـاـنـتـفـاضـةـ الشـعـبـيـةـ . وـنـسـتـنـكـرـ بـشـدـةـ اـيـضاـ رـفـضـ اـسـرـائـيلـ الـامـتـشـالـ لـمـسـؤـلـيـاتـهاـ بـمـقـتضـيـ اـتـفـاقـيـةـ جـنـيفـ الـرـابـعـةـ ، بـالـرـغـمـ مـنـ الـمـطـالـبـةـ الـمـتـكـرـرـةـ مـنـ قـبـلـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ وـمـجـلـسـ الـآـمـنـ .

إنـ التـحدـيـ الـمـباـشـرـ الـذـيـ يـواـجهـ الـمـجـتمـعـ الـدـولـيـ الانـ هوـ ضـمانـ خـمـاـيةـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـخـاصـعـ لـلـاحـتـلـالـ اـسـرـائـيلـيـ . وـسـيـظـلـ السـلـمـ الشـامـلـ فيـ الشـرقـ الاـوـسـطـ بـعـيـدـ الـمـنـالـ ماـ لـمـ يـتـمـ اـعـتـرـافـ بـالـحـقـائـقـ الـاـسـاسـيـةـ وـتـجـرـىـ مـعـالـجـتـهاـ . وـنـؤـكـدـ مـنـ جـديـدـ اـقـتـدـاعـنـاـ بـأـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ التـوـصـلـ إـلـىـ تـسوـيـةـ سـيـاسـيـةـ عـادـلـةـ وـدـائـمـةـ إـلـاـ عـنـ طـرـيـقـ الـمـفاـوضـاتـ الـتـيـ تـجـرـىـ بـحـسـنـ نـيـةـ وـعـلـىـ أـسـاسـ الـمـبـادـعـ الـوـارـدـةـ فيـ قـرـارـيـ مـجـلـسـ الـآـمـنـ (١٩٦٧)ـ وـ (١٩٧٣)ـ . وـيـجـبـ أـنـ تـتـصـدـىـ الـمـفـاـوضـاتـ لـلـشـاغـلـيـنـ الـاـسـاسـيـنـ لـلـشـعـبـيـنـ وـهـمـاـ إـعـمالـ حـقـوقـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ، بـمـاـ فـيـهـاـ حـقـهـ فيـ إـقـامـةـ دـوـلـةـ خـاصـةـ بـهـ ، وـضـمانـ حـقـ اـسـرـائـيلـ

في العيش في سلم داخل حدود معترف بها دون تهديد بالقوة أو باستعمالها . ويجب أن تضمن التسوية أيضا انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ . لقد خلقت عقود من الحروب والعنف إرثا رهيبا من الكراهية والريبة في منطقة الشرق الأوسط . ولابد من الحركة السياسية الخلقة والشجاعة لكسر الدائرة المفرغة واعطاء السلم فرصة في الشرق الأوسط .

إننا نشهد تغييرات لم يسبق لها مثيل في العلاقات الدولية . فالتحفيظ الملحوظ للتوترات عزز قدرة الأمم المتحدة على العمل بمزيد من الفعالية للتوصل إلى حلول للصراعات الإقليمية المستعصية ، بما فيها الصراع في الشرق الأوسط . ويرى وفد بلدي أنه يجب علينا أن نفتئم الفرصة التي يتيحها المناخ الجديد للعلاقات الدولية فنعقد مؤتمرا دوليا للشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة ومثل هذا المؤتمر ، بمشاركة كل أطراف الصراع على قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، يوفر أفضل أمل للسلم في الشرق الأوسط .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥